

الکلام والحکم

صدر الافاضل

نصیری امینی



2461
- 324
. 354

2461.324.354

Danish

al-Kilam wa-al-hikam

DATE

ISSUED TO

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

JUN 15 2013

Princeton University Library



32101 076497591

Dānish, Lutf. Ali ibn Muḥammad Kāzim,
called Ṣadr al-Afāzil

الحکیم و الکلام

al-Hikam wa-al-Kilam

تألیف

صدر الافاضل

« دانش »

باهتمام

فخرالدین نصیری امینی

این کتاب که از آثار مرحوم جدم طلب نراه است
به حضرت فخرالدین نصیری امینی
فخرالدین نصیری امینی

2461
·324
·354

۱۱-۱۹-۶۵
۱۹۸۵

بسم الله خير الاسماء

این کتاب که یکی از آثار نفیس مرحوم جد بزرگوارم صدرالافاضل طاب ثراه است بر حسب وصیّتی که باین بنده فرموده بودند باید پیش از این بدسترس علاقمندان قرار میگرفت ولی نشر آن بتأخیر افتاد زیرا بالاینکه این موضوع را مکرّر به (والد) که فرزند ارشد مصنف میباشند معروض داشتم متأسفانه کمترین اقدامی در طبع هیچ يك از تصنیفات آن مرحوم که بالغ بر ۱۵۰ مجلد است و نام مختصر آنها را در مقدمه ذکر نموده‌ام نفرمودند - تا اینکه ۲۷ سال بدینمنوال گذشت در اینمدت مدید از فضلا و دانشمندان برای عدم نشر تألیفات آن مرحوم طعنه ها شنیدم و دم فروبستم .

پس چون از اقدام ایشان بکلی مأیوس شدم و بیشتر از این تأخیر در اجرای وصیّت روانبود ناچار بار مَدی که سالیان دراز است بدان مبتلی میباشم شخصاً بنشر آن اقدام نمودم .

اینك برای اینکه روح آن پدر بزرگ دانشمند را بیشتر خوشنود کرده و بسهولت کتابرا بدسترس فضلا و دانش پژوهان گذارده باشم ۲۰۰ نسخه این کتاب را باهل علم و فضیلت اهدا نمودم تا ثواب آن نصیب روان آن فقید سعید گردد و کسانی از اهل فضل و دانش که از آن بهره مند میشوند مرا بنیکی یاد کنند و آن مرحوم را هم از این ثواب سهمی بیشتر باشد

۲۰ ع ۱۳۷۷

فخرالدین نصیری اهینی

قطعه ایست که مرحوم ملك الشعراء بهار
در مدح حضرت مصنف طاب ثراه سروده و بخط خود نگاشته است

فانی کز زادن چنو سخن آرای	مادر ایام شد عقیق و سترون
هر ورقی کش دویست ازو بنگاری	گردد بیغاره پرند ملون
خوشا زین چامه بدیع که باشد	باغی پر یاسمین و سوری و سوسن
گرچه ازو زین قصیده بیش ندیدم	دید توان جرم آفتاب زروزن (۱)

حرره و انشده محمد تقی بهار ملك الشعراء آستان قدس ۱۳۲۵

این رباعی را (شیخ الشعراء) در مدح مصنف رحمه الله سروده

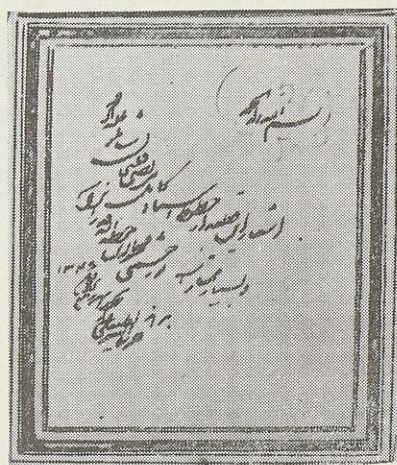
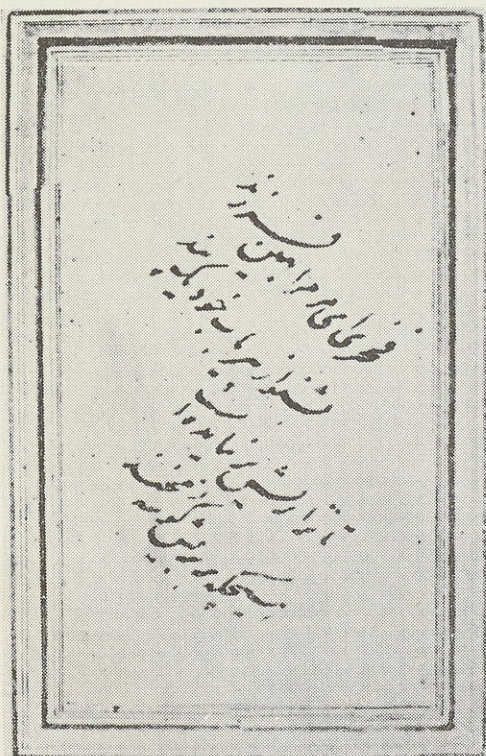
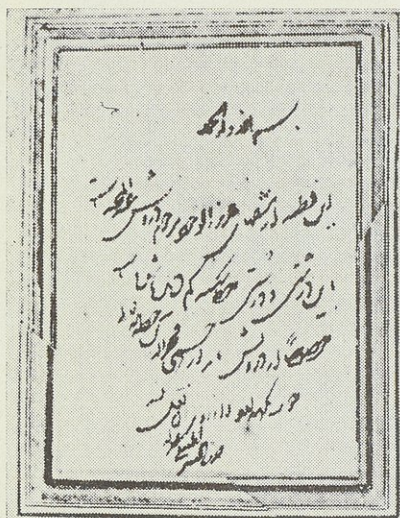
مقدار تو دانشا خرد سنجیده	بیشی تو زعالم و در آن گنجیده
گنجیده بدان صفت که گنجیده خدای	اندر دل ما و آسمان در دیده (۲)

(۱) این قطعه از روی خط مرحوم ملك الشعراء بهار که در حاشیه پایان قصیده ارغنتیه از آثار مرحوم مصنف (دو اوانی که به فانی تخلص میفرموده اند) از کتاب جنک اشعار که بشماره ۱۳۹ فهرست دواوین شعراء و در کتابخانه این بنده ناشر کتاب است نوشته شد.

(۲) رباعی فوق از جناب عمده الفضلاء میرزا محمد ساوجی متخلص بشیخ الشعراء است که در سال ۱۲۹۵ قمری ۵ سروده و مرحوم عبرت نائینی در کتاب نفیس نامه فرهنگیان که در کتابخانه مجلس شورای ملی است ضمن شرح حال حضرت مصنف طاب ثراه بخط زیبای خود کتابت نموده است.



صورة المصنف رحمه الله



چند نمونه از خط مصنف طاب ثراه که چهار سال پیش از رحلت در (۷۸ سالگی)
برای این بنده ناشر کتاب نگاشته اند

صدر الأفاضل

هو لطفعلی بن محمد کاظم أمين السفراء^(١) بن لطفعلی^(٢) بن کاظم خان بن محمد خان ، النسائی^(٣) ، التبریزی ، الشیرازی ، المدعو "فانی" ثم (دانش) ، الملقب (صدر الأفاضل)^(٤) .

عالم فاضل ، لغوی جلیل ، مؤرخ ثقة ، فقیه بارع ، فیلسوف کبیر ، ریاضی فذ ، کلمانی غالب ، منطقی حجة ، جدلي دامغ ، اديب نابغة ، مصنف مکثر ، کاتب شاعر ، ناقد الفطنة ، مثير الطبع ؛ له في الصناعتين باع لا يطاقول فيه ، و مدى لا يجارى اليه . أما الخط فقد تصرف في فنونه ، وأوفى على غايات الإبداع في كل أنواعه وضروبه.^(٥) ولد (رحمه الله) بشيراز ، يوم الأربعاء ، ١٩ شهر رمضان ، سنة ١٢٦٨ هـ . و فارقه - و هو ابن خمس سنين - فأقام بطهران . و توفي بها يوم الخميس ٦ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ . و دفن في مشهد الشيخ الصدوق ابن بابويه ، بالري . كان اساتذته من افاضل الرجال ، وكملة الشيوخ . و هم جماعة ، منهم :

(١) التاجر المعروف . ولد بتبريز سنة ١٢٢٨ هـ ، و توفي ليلة الاحد ١٠ ربيع الثاني سنة

١٣٠٨ هـ .

(٢) سافر الى تبريز ، و اقام بها حتى مات .

(٣) آباؤه من « نسا » ثم سافروا الى مازندران .

(٤) ينتسب من طرف الام الى الخواجة نصير الدين الطوسي .

(٥) قال السيد مرتضى رفعت بن شمس الادباء : « [انه] افضل من الجاحظ ، و اكمل من الخاقاني و

الحافظ »

(الفقه والاصول)

- المولى قاسم القندهارى ، المدعوّ جناب
المولى محمد مؤمن الكاشانى .
الآخوند غلامحسين بن ابى الحسن الطهرانى .
ميرزا حسن الاشتيانى .
الشيخ عبدالنبي النورى .
الشيخ محمود المعرب .
الشيخ محمود العراقى .
الشيخ محمد حسن القمى .
ميرزا عبدالرحيم النهاوندى .
السيد على اكبر التفريشى .

(الرياضيات)

- ميرزا حسين الخراسانى .
ميرزا حسن الطارمى .
الشيخ ابراهيم الزنجانى .
ميرزا حسين السبزوارى .
الشيخ محمد ، المنجم ، الشوشترى .
ميرزا على المنجم ^(١)

(الكلام والحكمة)

- ميرزا حسن الكرمانشاهانى .
الآقا على المدرّس الزنوزى .
ميرزا ابوالحسن جلوه ^(٢)

(١) و جناب ، والنورى .

(٢) والنورى .

(الطب)

ميرزا محمد حسين سلطان الفلاسفة .

صدرالأطباء الخراساني .

ميرزا رضى ، الحكيمباشى .

(التصوف)

الآقا محمد رضا القومشهى ^(١) .

(الإنقراءة)

المولى حسين القارى ، متولّى (الامامزاده يحيى) .

سلطان القراء .

المولى ابوالحسن الخرقانى .

(الكيمياء)

ميرزا محمد كاظم .

و قد قرأ عليه فئة كثيرة من التلاميذ ، استفادوا من آدابه و اغترفوا من فيض علمه . و كان يدرّس (الفصول) فى الاصول و (شرح المطالع) فى المنطق ، و (شرح الهداية) فى الفلسفة ، و شرح (اللمعة) فى الفقه ، و (القانون) فى الطب ، و (شرح التجريد) فى الكلام ، و (الكامل) فى الأدب ، و (الكتاب) فى النحو ، و (المطوّل) فى البلاغة ، و (الخلاصة) فى الحساب .

و انتخب سنة ١٣٣١ هـ من بين ٨١ رجلا من اكابر افاضل عصره لتدريس السلطان أحمد شاه القاجارى فأبى و امتنع و لمّا تطلّبوا رضاه ، قبل و قال: اردت ان ازيد على ارسطو و الفارابى .

(١) اتصل صدرالافاضل بهذا الفيلسوف ، الحكيم ، العارف ، المتصوف - ثمانى سنين -

اتصال المتعلم المتأدب المستفيد ، والمجالس المستزيد ، وقرأ عليه (شواهد الربوبية) و (شرح الفصوص) و (شرح تمهيد القواعد) .

تصانيفه

١ - الابداع وارضاع الاطباع فى الاسجاع والاتباع .

٢ - ابو قلمون .

٣ - احجيه احمديه .

٤ - اخگر .

٥ - اساطير .

٦ - الاعلام فى ترجمة بعض الاعلام .

٧ - اغلاط كتاب لهجة اللغات لمحمد اسعد افندى .

٨ - اكسير اللغة .

٩ - اندرزنامه .

١٠ - أنبة الحزين فى رثاء الأمين .

١١ - اواسط القلائد فى الروابط والفرائد .

١٢ - الايضاح .

١٣ - ايقاظ النائمين .

١٤ - ايقاظ الرقود .

١٥ - الباحث عن لغة ابن يافث .

١٦ - البناء .

- ١٧ - بياض .
- ١٨ - پراکنده .
- ١٩ - پریشان .
- ٢٠ - تحفه خرد .
- ٢١ - تحفه الییب و ترفه الاریب فی التکمیل و التهذیب .
- ٢٢ - تذلیل العروض .
- ٢٣ - ترجمال الحال .
- ٢٤ - تعلیقات علی کتاب لوعة الشاکى و دمعة الباکى للصالح الصفدى .
- ٢٥ - تلخیص شرح خطبة القاموس ؛ بالترکیمة .
- ٢٦ - جنګ ناطقى .
- ٢٧ - چکامه عقلی اعتقادى .
- ٢٨ - حاشیة علی ترجمان اللغة .
- ٢٩ - حاشیة علی دستور اللغة .
- ٣٠ - حاشیة علی الکافی للکلینى .
- ٣١ - حاشیة علی المزهرة فی اللغة .
- ٣٢ - حل معمى .
- ٣٣ - خرده .
- ٣٤ - خطب مصنوعه و مطبوعه .
- ٣٥ - الخطبة اللؤلؤیة .
- ٣٦ - الخطبة المترجمة .
- ٣٧ - خلاصة شرح الرسالة العباسیة .

- ٣٨ - خمسة المجد وجمسة النجد .
- ٣٩ - الداموس في اصطیاد اغلاط القاموس .
- ٤٠ - دبستان .
- ٤١ - در منثور .
- ٤٢ - درر منضده و غرر مرصده .
- ٤٣ - درهم و برهم .
- ٤٤ - دستور البلاغة .
- ٤٥ - دمه .
- ٤٦ - دیوان شعر بالعربية والفارسية والتركية ، واللهجة الطهرانية ، واللازية
في نحو من ٢٠٠٠٠ بيت
- ٤٧ - ذخيرة المنشیء .
- ٤٨ - راموز الرموز .
- ٤٩ - رسالة الأصوات .
- ٥٠ - رساله در آداب و کیفیت خط عبری .
- ٥١ - رساله در شریف علم ودانائی و تخفیف جهل و گمراهی
- ٥٢ - رساله در خط رقاع .
- ٥٣ - رساله رنائه .
- ٥٤ - رساله سینیه .
- ٥٥ - رساله شینیه .

- ۵۶ - رسالة العباسية .
۵۷ - رسالة العين .
۵۸ - رسالة في الاسماء المعرأة عن اللام .
۵۹ - رسالة مفتاحيه .
۶۰ - رسالة منظومه در قرائت .
۶۱ - رسالة موجز .
۶۲ - سخن آموز .
۶۳ - سخنستان .
۶۴ - سخن نامه .
۶۵ - سده نامه (سرّ اللغة) .
۶۶ - سفينة القوائد وخزينة الفرائد .
۶۷ - سفينة درر ورفينه غرر .
۶۸ - سوانح وجدیه از روایح نجدیه درمدايح مجديه .
۶۹ - الشامل (فهرست الكامل - للمبرد) .
۷۰ - شرح الرسالة العباسية .
۷۱ - شرح رسالة منظومه در قرائت .
۷۲ - شرح قانونچه .
۷۳ - شرح قصيدة انصافيه .
۷۴ - شرح قصيدة تحفة اللبيب وترفة الأريب فی التكمیل والتهذيب .
۷۵ - شرح القصيدة الوعظية العياذية .
۷۶ - شرط الرقم در قط قلم .

- ٧٧ - شكرستان .
- ٧٨ - شينيه .
- ٧٩ - صلوات نسييه .
- ٨٠ - صيغ مشتركة .
- ٨١ - ضمير السميرو سميير الضمير
- ٨٢ - علقه الشادى وبلغة الحادى في شرح الكلام العربي والمستعرب [فى قاموس
الفيروز آبادى] .
- ٨٣ - غرر الانشاء ودرر الاملاء .
- ٨٤ - فرائد القلائد .
- ٨٥ - فصل الخطاب .
- ٨٦ - فوائد القلائد فى شرح بيت واحد
- ٨٧ - فوائد مجديه - بالتركية .
- ٨٨ - فوائد ملتقطه .
- ٨٩ - فهرست بعض فوائد مجمع البحرين .
- ٩٠ - قراضه و قراطه .
- ٩١ - قصيده ارغنيه .
- ٩٢ - قصيده انصافيه .
- ٩٣ - قصيده بهاريه .
- ٩٤ - قصيده پارسيه .
- ٩٥ - القصيدة السلطانية والحلة الخسروانية
- ٩٦ - القصيدة الصيامية

- ٩٧ - القصيدة العربية .
- ٩٨ - القصيدة العقلية
- ٩٩ - قيدالنواظر ونزهة الخواطر .
- ١٠٠ - كتاب اللغات .
- ١٠١ - كشف البرقع عن وجه المطلع .
- ١٠٢ - الكشف عما في الكشف
- ١٠٣ - كشف الغمام عن شمس الاسلام .
- ١٠٤ - كفات الشتات والفتات .
- ١٠٥ - الكلم والحكم .
- ١٠٦ - كنوز الذخائر و بحور الجواهر .
- ١٠٧ - كيمياء اللغة .
- ١٠٨ - لآلى .
- ١٠٩ - لب اليواقيت .
- ١١٠ - لطيفه .
- ١١١ - متفرقات .
- ١١٢ - مثلث .
- ١١٣ - مجموعه .
- ١١٤ - مجموعة الطرائف .
- ١١٥ - مجموعة الملتقطات
- ١١٦ - مخمس .

- ١١٧ - مراسى الوجدفى مرائى المجد .
١١٨ - مستدرك خلاصة الرجال .
١١٩ - مسدس .
١٢٠ - مسلك الادب فى مدرك العرب .
١٢١ - مشكوة المبتدى .
١٢٢ - معرّبات .
١٢٣ - مفتاح الصناعه .
١٢٤ - مقدمه .
١٢٥ - مقدمة كتاب اصلاح المنطق .
١٢٦ - مقدمة كتاب شرح اللمعة الدمشقية .
١٢٧ - ملح النظم والنثر .
١٢٨ - ملخص .
١٢٩ - ملستان .
١٣٠ - منتخب القصائد .
١٣١ - منتضد مجدى .
١٣٢ - منظومات مسدس .
١٣٣ - منظومه فارسىه .
١٣٤ - نامه نامى (رساله سى بخش)
١٣٥ - نثر الورد .
١٣٦ - نديم المجد .

۲۳۷ - نصیحة الممل و فضیحة الغزل .

۱۳۸ - نمکدان .

۱۳۹ - نوادر لاوزان .

۱۴۰ - نور السحر و نور الشجر .

۱۴۱ - النومیات .

۱۴۲ - هداية المجد .

۱۴۳ - هداية المؤمنات .

۱۴۴ - هزار داستان .

۱۴۵ - هفت اختر .

۱۴۶ - وافیہ در قافیہ .

۱۴۷ - و اویہ .

۱۴۸ - الوشیعة فی شیء من أسماء کتب الشیعة .

۱۴۹ - یائیہ .

۱۵۰ - یادداشت نامه .

۱۵۱ - یادگار نامه .

۱۵۲ - یمنیہ .

مراجع الترجمة

- ۱ - احببته احمدیه^(۱) .
- ۲ - تذکره قدسیه^(۲) - ابراهیم بدایع نگار .
- ۳ - جنك اشعار^(۳) .
- ۴ - خردنامه جاودان^(۴) - اعلم الدوله .
- ۵ - خلافت و ولایت در اسلام^(۵) .
- ۶ - دانشمندان آذربایجان^(۶) - تربیت .
- ۷ - ریحانة الادب^(۷) - مرحوم مدرس التبریزی .

-
- ۱ - کتابخانه ناشر (خطی) .
 - ۲ - ص ۱۷ - ۱۹ .
 - ۳ - شماره ۱۳۹ فهرست دوا دین شعراء کتابخانه ناشر (خطی) .
 - ۴ - ص ۲۵۸ و ۴۱۶ .
 - ۵ - این کتاب که شامل شماره های ص ۲۳ و ص ۷۳ از آثار مصنف طاب ثراء است باهتمام برادر گرامیم دکتر صدرالدین نصیری امینی در ۱۳۳۵ شمسی بچاپ رسیده .
 - ۶ - ص ۱۴۴ .
 - ۷ - ج ۴ ص ۲۰۴ - ۵ ماده (نصیری) ، و ص ۲۵۱ ماده (نوری) .

- ۸ - مدینه الادب- عبرت النائینی .
خ / کتابخانه مجلس شورای ملی .
۹ - نامه فرهنگیان - عبرت النائینی .
خ / کتابخانه مجلس شورای ملی .
۲۰ - الورقة ^(۱) - محمد بن داود بن الجراح .
ذخائر العرب ع ۹
۱۱ - یادداشت‌های ناشر ^(۲) .
خ / کتابخانه فخرالدین نصیری آمینی

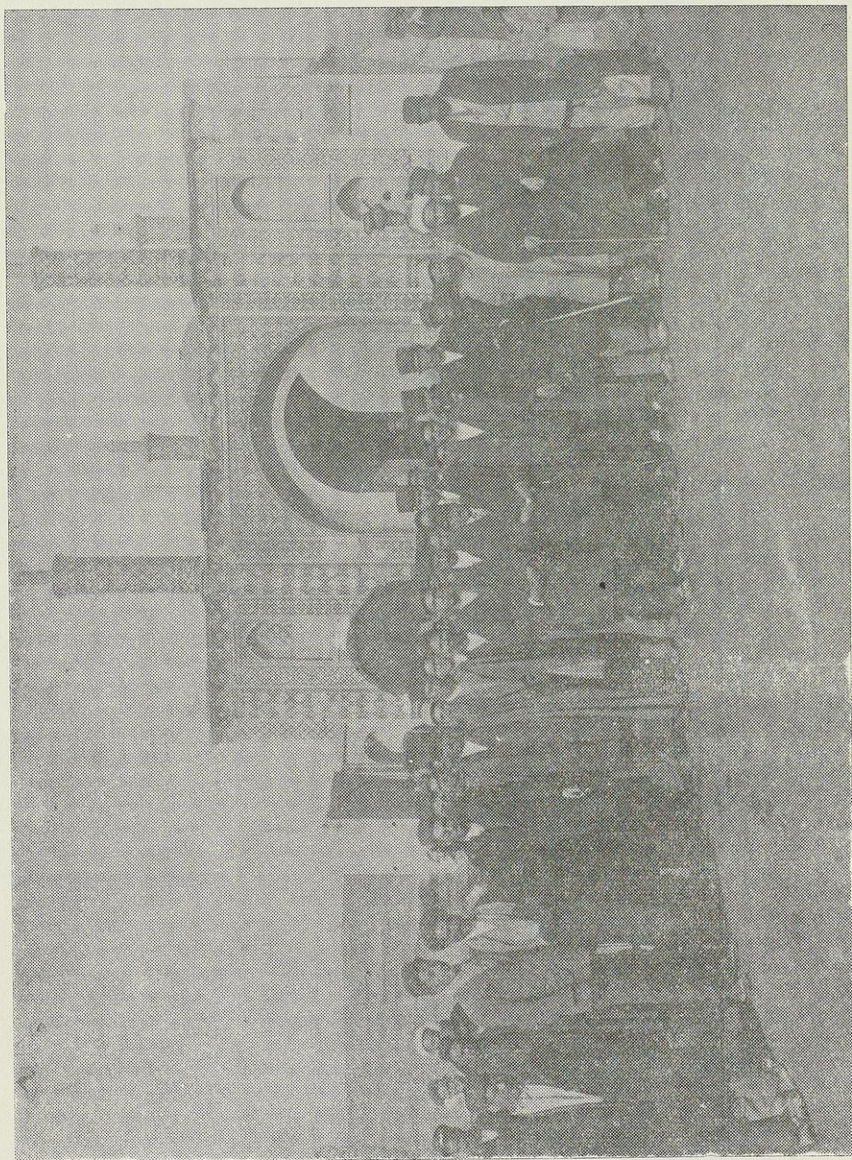
(۱) ص ۵ - ۱۳ ، و ص ۱۲۵ .

(۲) ۳۸ صفحه .



صورة المصنف في السادسة والاربعين

صنعة محقق السلطان بن الحاج ميرزا على اكبر خان القائم مقامى المصور



صورة تشييع المصنف - رحمه الله - عند دروازة الشاه عبد العظيم بالرى ويبدو في وسطها الناس

الحكم والحكم

الكلم والحكم

مقالة مسجوعة ، ورسالة مصنوعة ، في الحكمة و
النصيحة ، بطرز بديع ، و سنة لطيفة فيصيحة ؛ على حذو
نوابغ الكلم ، للعلامة جار الله ، فخر خوارزم ، ابي القاسم
محمود الزمخشري . ألا ان تلك مختلطة ، وهذه غالية ؛
مرتبطة - غير فصل واحد جامع للمشتتات الشوارد . وهي
كماترى ، نفيسة ، كلّها غرر ، اعزّ من سلك الدرر .



حمدك اللهم يا من وجب وجوده ، ووجب فيضه وجوده ، الذي علم بالقلم ، وعلم
الانسان ما لا يعلم ؛ على ما الهمتنى هذه الكلم البوازع ، والحكم البوالغ ، والأمثال
السليمانية ، والأقوال الايمانية ، والمعاني اللقمانية ، في المباني السحبانية ، والروائع
الوعظية ، في البدائع اللفظية . كلمات وفقرات كاعمار مواقيت السرور قصار ، يليق
أن يُقْلَد بها جيدُ البلاغة والابلاغ حسبُ من تقصار ، مما منّح على المخاطر الفاتر ،
وسنح للطبع الطبع كالسيف الكليل غير باثر . ولعلّ فيها ما تُعدّ من توارد
الخواطر ، من اتفاق وقوع الحافر على الحافر ، لما في الانتحال بعد المشيب^(١) ، من العار
والعوار والتشريب .

والمرجو من ملهم الحق ، ومملّى الصدق ، واهب العقل ، ومفيض العدل ،
تكبّرت الجبروت بعزّته ، وتجبّرت الكبرياء بعظمته ؛ أن يبلغها الى آذان واعيات ،
ويجزل لي من جوائز الصالحات الباقيات ؛ وهو بتعميم النعيم جدير ، وعلى كلّ شيء
قدير .

(١) تلميح الى قول الاعشى :

فكيف أنا وانتحالي القوا

في بعد المشيب كفى ذلك عارا

فصل ١ فى التوحيد

خير المقال حمد ذى الجلال ، هو الأَوَّلُ وعليه المعوَّل ، مصوِّر الأجنَّة فى خبايا
الكنَّة . الحمد يستجلب النعماء ، ويستجلب الآلاء . الشكر يزيد الشُّكْمَ والشُّكْدَ^(١)
والشُّحْدَ^(٢) لا يجدى إلا الحرمان أو النُّكْدَ^(٣) . الحمد والنعمة فرسا رهان ، والشكر
والمزيد شريكا عنان .

الله ولاسواه ، جلَّ عن الاشباه والأمثال ، وأعلى من ان تضرب له الأمثال . لله
فى السموات والأرض آيات ، وعلى رأس أولى الأبواب رايات . أيعفى سراج على
منار ، وعلم ، فى رأسه نار . نعمائُه لا تُحَدُّ ، وآلأُوُه لا تُعَدُّ . عجزت الابواب عن
اكتناه رب الارباب . انَّ فى تنوع اصباغ الاوراد والأنوار ، واختلاف الاوراق وطعوم
القطوف والأثمار ، مع الاتفاق على سقى واحد ، تفضيض فم العائد الجاحد .
ما لا يُدْرَك بالاكتناء ، فليقنع عنه بما يفيد الانتباه ، ليتقرب الى الافهام ، و
تعزَّب عنه الايهام .

ارفع الحاجات الى رفيع الدرجات . الأسماء ستور ، والمسمى هو المستور .
مَنْ أين الين . وكيف الكيف ، أين يفتقر إليهما وكيف ؟

إذا شرد البَرْدُ ، وورد الورد ، أجل مرآة الجنان ، بمسيرك الى الرياض والجنان
فانظر الى الوان الازهار ، واصغ الى العان الاطيار ؛ سيما الهزار ؛ تقرأ من كل ورق
مكتوباً بقلم الحق ، وتسمع باختلاف اللغات ، واختلاط الالفاظ والاصوات ، ان كل شيء
له مسبِّح ، وان من شيء إلا ويسبِّح . لله الظهور والحجاب ، ان هذا شيء عجاب .

(١) عطاء .

(٢) الالاحاح فى السؤال .

(٣) قلة العطاء .

ألا لك مندوحةٌ عن بث الشكوى ، فإلى من هو اغنى واقنى ، واضحك وابكى .
 ألا إلى الله المصير ، وهو بالخبايا بصير . إن الذي فلق الحب والنوى ، عالم بكل
 عامل ومانوى . جل من يطعمنا من تَفْه الطين ، حَلَو التين ، وحلواء اليقطين . سبحان
 من يخرج لنا من الحطب ، عنا قيد العنب ، وقنوان الرطب .

انت مصنوع ، يا هذا ؛ من صانعك ؟ ومجموع من اشتات ، فمن جامعك ؟ و
 كَيْسٌ ودرّاك ، من كَيْسِكَ وادراك ؟ العالم بالغيب منزّه من العيب ، علمه محيط على
 كل مرّكب وبسيط . عزّ منشي الزمان أن يحويه ، وجلّ مبدع الممكن أن يقع فيه ، يبلغ
 البليغ بلاغة سبحان ، ولا يبلغ مبلغ حق السبحان ^(١)^(٢) ليس كلام يفى بشكر السبحان
 وأن يزرى ببلاغة قسّ وفصاحة سبحان .

(١) سبحان السبحان - خ ل

(٢) تسبيح وتقديس .

فصل ٢

فى النبوة و الامامة

أسلم الشرائع الاسلام ، ومن الله السلام على صاعده السلام . أشرف التحايا يجدر إلى الشرف البرايا . قول النبي هدى و ان قال البذى هذى فسول و محسول . الصلوة من الله على الرسول ، اشرف مرام وأعز سول .

الإيمان بالرسول تصديق بلاغه لا تصديق البلاغه . القرآن لا تخلق بمرور العصور جدتها ، ولا يبشع بمرور الدهور جودتها . معجزة مؤبدة و مخرسة مؤبده . الكلام الأظهر لا يمس مرامه إلا المظهر .

الإنسان ما خلا المعصوم بالخطأ والاثم موسوم . الأثوم المأثوم لا ينعت بالمعصوم كما أن الاسلام أحسن شريعته ، كذا الأحسن من فرقته الشيعة ، فإن الناجى من اتبع الآل ، والسائر كما يحسبه الظمان من الآل . حديث ترك الثقلين متفق عليه بين الثقلين . حديث الباب ، لدى أولى الباب ، تصريح بالارجاع والالباب . يوم اكمال الدين رغماً لأنف الحاسدين أزال ارتياب الجاهدين العادين ، واستبان الحق للراشدين الشاهدين ، وانكشف الغطاء من الين ، و تبين الصبح لذى عينين . الحبل المتين هو الدين الحق وحق الدين . اتباع الشريعة ، للوصول الى السعادة خير ذريعه .

خليفة الرسول خليفة المرسل ، فاختياره من حقوق من أرسل . الطاهر من العيوب لا يعرفه إلا اعلام الغيوب . الشيعي لاغال ولا قال ولا مضل ولا ضال . عرش الرحمان اجل أن ترقم عليه أسماء الخمسان .

بالموازنة بين كشف الغطاء و هول المظلم ، على الحق من الباطل تطلمع . تخير الامامه ، من غير أهلها ندامه . لا ينكر النبي إلا الغر الغبي . من انكر على موسى وعيسى ، حقيق أن يمر على مريته موسى . الخليفة من تبع لا من ابتدع . الروح الملكى يقتضى الجسم الملكى . لاشريك لنبينا فى رساله ، لا بالاصالة ولا بالكفالة والاحاله . الى النبي نسبة المجرى نبى ، عن النفاق او عدم الحجر .

فصل ٣ فى الولاية

بنى بولاء آل النبي تمسك ، وبشميم مناقبهم وعرف معارفهم تمسك . بغض آل النبي مَحِلّ الدين ومبغضوهم فى النيران مخلدين .

الحديث ما انتهى إلى الآل ، والمُسند إلى غيرهم مال عن الحق و عال . سورة الدهر تثبت فضيلة مَدَى الدهر . البرّ ما تقبله الرحمن ، لاما تقوله العامة بالخرمان ^(١) . سلسلة الذهب رواية تصل إلى أئمة المذهب .

الشجاع الصنديد كرار ، والجبان الرّعد يد فرّار ، الفخر الباهر أن يشفع النسب الطاهر بالحسب الظاهر . احفاد البتول أولاد الرسول . الشرف المتأصل إلى شاكلته متوصل . ان لعلم القرآن مواطن ، ولظواهره سرائر و بواطن . من آتى الزكوة وهو فى ركوع المصلّى ، هو السابق فى سباق الشرف على المصلّى . الشرف لا يُعار ولا يُباع ؛ هو بالتقوى وارتياض الطّباع . الشريف شريف وإن كان اكارأفى الريف . ما آتانا الله بيد الرسول ، ضربان : فروع واصول . من زاد أصلا فقد كفر وزّ هق ، ومن صادّ فرعاً فقد طفر وفسق .

صاح المناقب المأثورة فى الدواوين ، و المناصب المغصوبة للجفّة الغاوين . المزدلفون إلى الله قُرباً هم المتّصفون بالمودة فى القُربى . الثقلان كتاب الله و مفسّره من العِتره ؛ فليس لغيرها الخيرة والامرة والعبره . الفضائل مُودعة ، فى الكتاب ، والحقوق مُوزّعةٌ بالاعتصاب . أليس الذين هادوا ^(٢) البتول ممّن الذين آذوا الرسول . هل يزعمون ان الله غافل عما يعملون ، ولا يجزى الذين يحتلبون الناس إلى الضلالة ويختلبون . وسيعلم الذين ظلموا أيّ متقلب ينقلبون .

(١) الكذب .

(٢) هاده : أفزعه وكربه .

فصل ٤ فى العقل

بنور الحجى يكشف عن مستور الدجى . أبو الحجى يأبى إلا ما هو الأحجى .
إذا أنارت الحجى ، استنارت المحجى . العقل المشيد يهدى إلى الفعل الرشيد . العقل
الرشيد معقل مشيد . العاقل يحذر من الآفه ، وإذا رأى المشرب كدراً عافه . العاقل
قد يغفل ، كما أن الغافل قد يعقل .

العقل بصارة الفؤاد ، و الجهل عماء ، فانظر إلى المستخمر - قاتله الله - ما أعماه
العاقل يأبى الورود فى غاب الضرغم ، وزقب اليد فى جحر الأرقم . العقل معاذ وملاز ،
لمن به عاذ واليه لاز .

الحق ما تقول بعد قبول العقول . الفطن العاقل ، عمّا لا يعنيه متغافل . كلام
الحكيم ضالّة العاقل ، والحكيم من الكلام بغية الناقل . ظلال الحجى يحفظ عن ضلال
الهوى . ما اقتضاه العقل يرتضاه العدل ؛ فمردود العقول ، مطرود العدول . النهي من
من نهاء من المنكر نهاء . نعمة العاقل لأبواب الحمد فاتحه ، و نسمة الشكر من
انفاسه فائحه . الهوى مخالفة العقل ، كما أن العقل مخالفة الهوى . العاقل يشكر من
يعينه ، ويغض الطرف ممن يهينه . العقل رأس الحواس ، وهل رأى للبدن بلا راس .
العقل عقل العاقل ، يفرّ عمّا يخامر به إلى المعقل .

العاقل ماله ما له لهما عليه ، فيغتنم الفرصة مالم يخرّج من يديه . العاقل يعرض
عمّا لا يعنيه ، ولا يتعرّض لمن يعنيه . الاربب الحازم ، واللييب الجازم ، فى كل ما هو
عازم ، للتفكر فى العواقب ملازم .

العاقل شاكر فى الغنى ، وصابر فى العنا . عمله كثير ، وأمله قصير ويسير .

فصل ٥

فى العلم

العلم سراج البرهان والحجج، وإيضاح المنهاج والمحيية . البرهان القاطع ،
يتبعه الأذعان الساطع .

العلم لمن ترب مال ، ومن أثر بجمال . العلم عز رفيع ، وحرز منيع . العلم
للقلب روح ، وللقلب روح . فخري العاجل : وذخر للأجل . العلم والإحسان من
أحسن مناقب الإنسان . العلم عين عدها يفيض ، وبكثرة الأفضة لا يغيض .
العلم بالتأني والتعني ، لا بالتمني والتغني . العالم من له مقام ، وفيه استقام
الحكيم تدرس تمثاله ، ولكن تدرس أمثاله . العلم عزّة واعزتها المكارم ، والحلم
زينة ، وزينته الأكارم .

العلم راسخة أوتاده ، وشاخطة أطواده . صحبة العالم روح الحياة ، وألفة الجاهل
سم الحيات . حبذا المعرفة والعلم ، لاسيما مع السكينة والحلم . الشيء عزيز مالم
يك عزيز . والعلم كلما يزيد ، عزته تزيد .

علماء الاقطار لخصب البلاد كالأقطار . عمل العلم اضاءة السراج ، وراءة المنهاج
وإهداء من هاج . العالم ليس بالظالم ، وهو أدرى بالمعالم . العالم غير العامل .
هلك نفسه حاميه ، واهلك العوام عاميه . العاله هاد بانوار الأنفاس وجاد
بآثار الانقاس .

العالم عالم بالاكساب ، لا بالاحتساب او الانتساب . علم اليقين لا ينفك عن
العمل ، وهل يلحس البصير الحما لعق العسل . علم الدين سراج المهتدين .
أخبار الأخيار ، أخيار الأخبار . بان الرذال من الكمال ، بين الجنوب من
من الشمال . العلم فنون جلها أوهام وظنون ، بين مفروض ومسنون ، ومبدول ومضنون
ومكشوف ومكنون .

للعلم الحقيقي أصول ، وهى ما بلغها الرسول ، وما سواها ففسول ومغسول . ليس
المقولات العشر ، من مسؤولات الحشر . يوم الجزاء لا تسأل عن الجزء لا يتجزى ، و
تسأل عن السنن و الفروض ، لامن اعريض العروض . النجوم و الحساب ، لاينجيك
يوم يقوم الحساب .

تقويم المذهب ، لا يحصل بالتقويم المذهب .

البحث يوم البعث عن السرائر والاعراض ، لاعن الجواهر والاعراض ، وعمّا
فعلت من الحو واللو ، لاعن كائنات الجو .

الطب للابدان وهى قشور ؛ هل حصلت ماينفع لبيك يوم النشور . الطبيعة
و القوة من اسماء لاادرى ، وارغان اللبيب ، واذعانه بجهله لايزري . عين لاترى ما بعد
الطبيعة اعور ، والعلم الاعلى لايلم الا بقلب منور . كيف تحل الحكمة في الفؤاد ،
وهو لحب الدنيا في الف واد .

فصل ٦

فى التعلم

ابتغاء المعالى ، مكسبة الاعالى ، ومنصبه ذى الشرف المتعالى .
ينبغى أن يكون من يبتغى العلم ذا ذكوة وقّاده ، و همّة أيّبه ، و نسمة
زكيّه . يا محصل الكمال اجهد جهدك فى الاستكمال . احتمل المتاعب ، نل المحامد
و المناقب .

اكثر القيل و القال ، لا يخلو عن الغلّ و القال . اخو الفطنة ، لا يهمل سدى
ذهنه .

المدارس بنشيد الدروس ، تشيد مأمونة من الدّروس . اغتنموا الفرصة يا أصحاب ،
فانها تمرّ مرّ السحاب . اعتلاء الافاضل ، لاحتواء الفضائل . للعلم اصل راسخ ، وفرع
شامخ .

صاحب العلائق ، للتعلم غير لائق . سماع الاغانى ^(١) يشغل الاديب عن استماع
الاغانى .

دونك الاضايير ، واساطير الاضاميم ، وتحمل الضوابط والتأمل فى البروابط .
عليك بالسهر فى السحرة والسحر . فى سواد الانفس ، بياض غرّة الأ نفس . العلم
المسوّد ، إلى آخر القرون مقوّد . دواء النسيان التكرار ، وصفاء الاذهان فى الاسحار .
الذاهل يشتهه بالجاهل . اثر الدروس كالتقوش فى النفوس . البطنه تميت الطّيبه . اقدم
على التعلم ولا تنكل ، وان اصعب الأمر واشكل .

من رام المعالى ، لا ينام الليالى . من الى العلم ينتسب ، يرتزق من حيث لا يحتسب .
سؤال السائل مفتاح فهم المسائل . السؤال مرآة العلم . و العلم مشكوة العلم .

للاعراب قسط من التفسير ، وللصرف حظ من الإكسير .

صبراً على تغيير اللثام والتألم ، واحتسب عند الله ما تصرف في التعلم .

في زماننا العالم المال ^(١) ، اعز من القوت الحلال . كل يوم من السويق كفاً يكفيك وعن ألم الجوع يكف كفاً . ان تتوقع من الله الإنعام ، لم تأكل مأكل الأنعام .

خذ الكتاب حدثك وإنسك ، وخلصك وجلسك . كم من عمام عالية ، على مجاهم خالية ، أو على بهائم حالية . المناعة والعفاف ، في القناعة والكفاف .

من ادعى أنه العليم ، بكل لسان ليم ؛ فلينظر قصة الخضر والكليم ، و ليذعن أن فوق كل ذي علم عليم . من علمك بالتعظيم أولى ، كان اسن منك أولاً . العفيف يقنع بالطفيف . إذا حدثت اثبت . وإن حدثت اصمت ؛ الحديث كالعليث ، عجيب من القديم والحديث ^(٢) .

لا يفرق حب العلم في طلبه الليل من اليوم ، ولا اليقظة من النوم . القناعة بالموجود ، من الطاعة لمعطى الوجود . اليوم في طلب الوجيبة والوظيفة ، و الليل مع الوصيفة ، أو ملقى كالجيفة . أحسبك هذه من الصالحات الشريفة ، اللآئى في الملة المنيفة . قل من بلغ بالتدريس ، علو مقام إدريس . إن تطمع في الكرامه ، قم الليل وقل للكرامه . إلام أنت من العبادة متكاره ، أو ما سمعت أن الجنة حفّت بالمكاره ثبات العمل بالعلم ، كما أن ثبات العلم بالحلم . الذي من سكره لا يفيق ، كيف يدري ما التوفيق . الحقيق بالمكرمه ، من لم يعرف المكرمه . ربح الخبر من القرطاس والخبر . رب من ظننته جمال الدين ، تكشف لي عن جمال الدين . علم الشريعة ، للوصول إلى السعادة خير ذريعه . طوبى لعالم مطاع ، او متعلم واع .

من اشتغل بالله شغله عما سواه . حفظ الاصول تقرب للوصول . الشادي يجب

(١) مال : مالدار .

(٢) يعنى الموضوع .

إن وحسّد شجبه ، ويأكل وجبّه ، ويجتنب عُجبه . و إن يسبق في البكور على افراخ
الوكور . بطول الفراغ ، يسترخي الدماغ . كما أن من شدّة الاشتغال ، يحترق
بالاشتغال . بعد العلم العمل ، وعمدة العمل بعد ماكمل .

أيّها الواعظ أنت احرى بتلك المواعظ ؛ لم تقول ما لا تفعل ، وتأمر بما لا تعمل
أمّا أنت أيّها المتعظ ، بقوله الصواب فاتعظ . كم من نُبّاح يهدى ، و من ضُباح
يُجدى .

فصل ٧

فى الجهل

الجاهل بين فضيحتين ، صمته العي ونطقه الغي . والعالم بين مديحتين ؛ الوقار إذا تفكّر ، والإشبار إذا تذكّر . أمر الجهل ليس بالسهل .
 الحيسر بين الرذام والطغام ، كالشبر بين القمام والرغام . الجاهل يفتق ، ولا يقدر أن يرتق . الجهل وقاية من الملائم ، صاحبه في حماية من اللوائم . الجاهل مرتكب المحذور ، ومكتسب المحذور . الجاهل لا يلام ، كما أن الذّاهل لا يذام . خير ما في الجاهل السكوت ؛ الجهل السكوت . الجاهل أفعاله أفعى له ، وباله^(١) وباله . إذا تغلب الاجانب تجنب الأهل ، وإذا انسدت باب العلم تفتّح ابواب الجهل .

فصل ٨

فى النفاق

الرّقيق ، من سلك معك الطّريق . ربّ زائر ضائر ؛ يُظهر الحبّ وهو ذائر
لا تغتّر بالاصطحاب ؛ ان المنافقين كانوا من الأصحاب . من حذاقير السّيّره ، تنكشف
مساتير السّيّره .

المنافق سرّهُ المشاحنة والملاكمه ، وجهرهُ المشاحنة والمخاطمه . قفاؤه معروف
فى الغزوات ، وقفاؤه مجهول فى الخلوات . المنافق فرّار ، ماله فى الجهاد من قرار . نقص
الوفاق ، ونقض الميثاق ، من شيم اهل النفاق . لسان المنافق عسل ، وقلبه قلبه على
على عالية الأسَل . لِم تفرّق من الزّحف يا فاروق ، و اين تفرّ ولست الزّاووق
فى الراووق .

أتهزم جيش الاسلام ، بحبك العيس والانهزام . ألا تعلم أنّ الله هو النصير ، و
بالسرائر بصير .

الفارّ من الجهاد هالك ، وقلبه اسود حالك . الفرار من الجهاد ، يكشف عن
ضعف الاعتقاد ، بالجزاء فى المعاد . المنافق فى الهزيمة وشيك ، وفى الغنيمه شريك .
من لا يعرف الابّ ، كيف يعرف الربّ . ويوم الشورى لده يوم السقيفه ، و
السلطان تولّد فى فراش الخليفه . يوم الصّفين خلف يوم الجمل ، وهما ممّا لا ينسى
فى المفصل والمُجمل .

من المواعظ النّاصحة المسلمه ، كتاب أمّ المؤمنين امّ سلمه . و التفكّر فى تلك
الملاحمه والمُلهمه ، ممّا يلزم على كل مسلم ومسلمه .

المتعدى حدود الله من الظالمين ؛ ومن لم يعمل بعلمه فليس من العالمين ، بل
هو من الحاملين^(١) . أصاحبه عسكر ، مالمرة وتجهيز العسكر . ان يوم البغل ابطال

احتمال التوبة بدعوى النقل . الحوبة درايه ، و التوبة حكاية ، وصاحب العماية ، لا يميز
النفاقية ، من النقاية ^(١) ؛ الدرايه ، حاكمة على الروايه . الله لا يحب المعتدين ، كما لا
يحب المفسدين . هل يُسندُ الهُجر إلى ربِّ الحجر ؟ اللسان البذي ، يكشف عن
الاصل الدني . قلَّ من نُشِئ في الكفر بالادمان ، أن ينفذ في صميم قلبه الايمان .
المدينة لا يُستشف ، ومن ثقفه الله لا يُشَقَّف . من لا يلعن يزيد ، يلعنهما الله ويزيد ، و
يلقيهما في في القائلة هل من مزيد . توصيف البدعة بالحسنة ، بدعة غير مُستحسنة .
تخير الإمامه ، من غير أهلها نداهه .

تارك النهي عن البدعه ، مشارك في تبعة الشُّنعه . من يُقرّ بدار القرار حق
الاقرار ، لا يفرّ من الزحف بل همّه الظفر و الإفرا . أفراراً تريد ممن أقرب من
حبل الوريد ؟

الخيرة بيد علام الغيوب ، لامن عمل حمال العيوب . سرُّ الشجرة في نواها كاتم
كما أن يوم السقيفة مكن المظالم . من افطع الاضطهاد ، تسمية البدعة بالاجتهاد . في
إماتة البدعه ، احياء الشرعه . كان معوية من الصعاليك ، أمن حلُّ تلك المماليك ؟ لا يفيد
ابن العاص النكرا ، يوم يُعذِّبه عذاباً نكرا . المانع من لعن يزيد ، سهيم في إراقة دم
الشهيد . ابن حرب شجره ، لها اصول وثمره .

وصف البدعة بالحسنة للمغالطة ، و القبيحة لا تصير حسنة بتمويه الماشطه . من
فطر على الغيره ، لا ينبى على أهلها غيره . الغيرة سبب العفّة ، والعفة بحسب الغيره . حرّم الله
المغيرة ، وإن لم يُفت بها ابو سريره وهريره . رب كلمة تظنّها حديثاً وهى حدث ،
يجب لراويها التطهير كما من الخبث .

من سمات المتسلّمين بالاجبار ، غير خائفين من غضب الجبار ، أن ديدَنهم
الإدبار ، ويؤوّنون من الزحف الأدبار . احاديث الاخايب ، اخايب الاحاديث . اخبار
كعب ، لعب بالاخبار اي لعب .

البصري كان غير بصير ، وتبصر بعد السقط الكثير ، والشطط البشير . لا تمسك
بمن اشرك ، او كاليهود تهوّك وفي الخباثت تضوّك ^(٢) .

(١) النقاية والنقاية [بفتح النون وضمتها] معاً

(٢) بالصاد المهملة والمهملة .

فصل ٩

فى المعاد

يا أخ الهوى اتق يوما لا مقرّ ولا قرار ، ولا مفرّ ولا فرار . يا أبا العلا اعمل للمعاد ، إن الله لا يخلف الميعاد . الاخلاص صوابٌ عاجل ، وثواب آجل . أو ما تتفكر سوء حالك ، يوم تحشر ومحياك حالك . الاصغاء الى الملاحن والتلاحين ، ولو في بعض الأحيان ندامةٌ حين ولات حين . أيها العاصي ، أمقتحم المعاصي ، أو ما تذكر يوم يؤخذ بالنواصي . بالدين مناظم الدنيا منوطه ، ومصالح الآخرة مضبوطة .

من كان وجوده مسبوقاً بالعدم ، كيف لا يمثل أوامر سلطان القدم . الحارث لا يأمن من الحوادث .

يا هذا ، تأمل مصيرك ، فتحمل تقصيرك . ثبرك عن اللذة والنعيم ، اسهل من صبرك على اللظى والجحيم . الخائف من المعاد ، لا يهنأ الرقاد في المهاد . عجباً ممن للآخرة خلق ، وهو بالدنيا علق . الفسق عاجله العار ، وآجله النار . الحائم حول المعاصي ، لا غرو أن يدعى بالمعاصي .

من لا يصابر الخمر ، فليصابر الجمر . اليوم خمر الاذى ، وغدا جمر الغضى . كلاً أنهما لظى وتلظى .

يا هذا ، جوابك ماذا ، إذا سألك مالك يوم الدين ، مالك يوم الدين . يا ذا الحجي والبحث ، ان كنت في ريب من البعث ، كفى انتباهك من النوم هدى ؛ فهذا يوم البعث . يشرّيب النفساق ، اذكر يوم التفاف الساق ، وشربك من حميم وغساق . من مات فقد دخل البرزخ ، وهو لديماس الآخرة كالمسلخ . أينكر مخسر الأوزان ، أن الوزن سيضع عمله في الميزان . الخاسر المغبون ، بل المأفون المعنون ، من شرى الدنيا الدآخرة ، بالآخرة الفاخرة ، و أنساه اللعين وعد الحور العين ، و الكاس من المعين .

فكذب عليك نظامك الآخرة ، قبل أن تكذب بك عظامك النساخره . الزنيم أخس من الونيم . حرّم عليه في الآخرة التسنيم ، وكل النسيم .

طوبى لمن اغتنم يومه ، فأصلح غده ، وادّخر لآخرته من العيش أرغده .
ماخلق الناس بعثت ، ولايموت أحدٌ إلّا بُعثت . من يتصدق لله وينفق ، سوق أجره في الآخرة ينفق . ما بذلته للمعاد ، مضاعفاً إليك يُعاد .

مخالف الهوى ، مصيره إلى جنّة المأوى . نحن إلى إصلاح المعاد ، أحوج منّا إلى إمراح الاولاد . يا مالك الممالك ، لم ينفعك مالك ، يوم ورودك على مالك .
باغي النعم الفاخره ، ينبغي أن يبتغي إمام الآخرة . إذا وقعت الواقعة ، وقرعت القارعه ، عمّت الراقعة والفاقعة والباقعة .

ان للاحتساب ، لأجراً يوم يقوم الحساب . الآخرة دار ، وعلى العمل المدار .
أيرجو من النار الابق ، من يؤثر الفاني على ماهويّاق . أتظنون ياقضاه ، نار الجحيم أخفّ من جمر الغضاه ؛ فلا تبغون في أحكام الله المرضاه .
أينفع الحميم ، يوم تتجرّع الحميم . أويصونك الأقارب ، من لسع العقارب .
لافرق بين ذى الجلال والجلال ، يوم لايع فيه ولاخلال . الدنيا دارالشرار ، فالحذار الحذار . والآخرة دارالقرار ؛ فالبدار البدار .

الطارف والتليد ، لايمنعان المعذب بالنار عن التخليد . ما كل قتال جهاد ، وما كل قتيل شهيد يوم يقوم الأشهاد . لن ينال المرء أجرالجهاد ، الا ببذل المهجة ، والجد والاجتهاد .

فصل ١٠

فى التعبد

أيها المسالك، خذ أقرب المسالك. اقنع من قوتك، ما تحفظ به قوتك. اعمل طوعاً، لاتفعل طمعاً، ولاروعا. افصل عن العناد. كن أفضل العباد. انكشاف الحقائق، موقوف على انقطاع العلايق. إن كان في قلبك الشك، يجب برمح البرهان أن يشك. اسأل الله العافية، وفلاح العاقبة. اسفاه النظر إلى شمائل المُرْد، يفعل ما لايفعل الشمول المشمول، بل الأسد الوُرد. أقلع عن ذكر ابن دينار، و اقلع من قلبك حب الدينار. إذا عقل عقلك الخد النقي باجتماع البياض والحمرة، من طريق الشكل الأول، اطلب الخارج والفرج والنصرة.

تُب من قرب الولدان، و ضرب العيدان، قبل أن تُحمل على العيدان إلى الديدان. بعد زلّة القدم، لاينفع ذلة الندم. بالحق مُر، وإن قيل الحق مُر. بحير التحير، مغرق التفكير؛ بالكتاب المسطور، يرفع نقاب المستور.

تمسك يا بطل، باذيال الأبطال. التقوى حرز أوقى، وما رز أوقى. التوكل لحقيقة المعرفة علامه، ومن لم يتوكل عليه تعالى، فعلا مه؛ جد في الصلوه، وجد بالصلات. جسدك في المحراب والقلب في السوق؛ هذا ممّا لايسوغ، ولا ينفك حين تنزع وتسوق.

الحرام ما حرمة الرحمن ببلاغ النسي، لا ما رسمه الشيطان في دماغ الغبي. حلال الله وحرامه ثابتان، إلى يوم القيام. و عبادته فرض إلى أن يأتيك اليقين، وينزل بك الحمام. الحرّ من عبدالرّحمان، لامن تبع الطبيعة والشيطان. الحجاب مقامهم وراء الحجاب. خير السير والسوق، ما سائقه التسوق والشوق.

دع ما شغلك، وتلك، وتلك، قبل رؤية الملك، وقول (قدهلك). ذر طول الأمل

وحيّ على عرض العمل ^(١) . الذّكر ينفع غبّ الفكر . الرّاحة ؛ لا تحصل بالاستراحة
إدراك العوائد ^(٢) ، في اتّرك العوائد ^(٣) .
الرّوح إذا بلغت التراقي ، لا يفيد الآسي والرّاقى . ربّ راجز عاجز ، و بارز
غير مبارز . الزاهد الساهد ، في الآخرة جاهد . السّاعة ، ارتقبها كلّ ساعة .

وحيّ على عرض العمل (١) . الذّكر ينفع غبّ الفكر . الرّاحة ؛ لا تحصل بالاستراحة
إدراك العوائد (٢) ، في اتّرك العوائد (٣) .
الرّوح إذا بلغت التراقي ، لا يفيد الآسي والرّاقى . ربّ راجز عاجز ، و بارز
غير مبارز . الزاهد الساهد ، في الآخرة جاهد . السّاعة ، ارتقبها كلّ ساعة .

وحيّ على عرض العمل (١) . الذّكر ينفع غبّ الفكر . الرّاحة ؛ لا تحصل بالاستراحة
إدراك العوائد (٢) ، في اتّرك العوائد (٣) .
الرّوح إذا بلغت التراقي ، لا يفيد الآسي والرّاقى . ربّ راجز عاجز ، و بارز
غير مبارز . الزاهد الساهد ، في الآخرة جاهد . السّاعة ، ارتقبها كلّ ساعة .

- (١) لا يخفى لطفه .
(٢) فوائد .
(٣) جمع عادت .

فصل ١١

فى الاخلاق

الخلق الخلق ، بالاستغناء عن الخلق خلىق . أيسر حق الرجل لصاحبه ، ان صاحبه وماصاح به . اساءة الأدب ، تلقى صاحبها في التعب والعطب . أدب النفس مقدّم على ادب الدّرس . بالاناة واطقانة ، تدفع المقاساة والمعاناة . الاخلاق الحسنه ، تباهى بوصفها الألسنه .

اضاعة المعالى والمناقب ، في اشاعة المساوى والمثالب . البذل للنذل ، كالمنع من اهل الفضل . تحمّل الفاقة . حسب الوسع والطاقه ، الى ان ترزق الافاقه . تضيق الصبر ، موصل الى سعة الصدر . ربّ قلق آخره الدّعه ، وضيق ينتهى الى السعه . الصبر على المصائب ، مماحكم به الرأى الصائب . التمدّن بالتديّن ، والتديّن بالتيقّن لابلتقّن . التماظّ باللسان ، اشدّ من التعانّ بالأسنان . ثمرة الطمع الذلّه ، وأثرة الورع الخلّه . الجواد من وقف الجواد ، على متن الجواد ؛ لامفرطاً ولا مفرطاً . الضنك والحرّج ، ينتهى بالصبر الى الفرج . السّعدى من يحافظ على ما أسمع الواعظ .

الحقد جذر الفساد ، وبذر الافساد . حذار من الكظّ اللظّ ، والفظّ البطّ . حفظ الأيمان كحفظ الإيمان .

الحلم من شيم الاشراف ، وبه وبالعفو تحصيل الإشراف . الحلم سدّ سديد قبال الآفات ، وفي قبول المعاذير صدّ عن احتمال العاهات .

الدّغل والنّغل والادغال ، من أحسن الاشغال للأوغال .

خالق ابويك ورافق ، وابتنى به رضى الخالق . خ^(١) المعارف ، وخلّ المعارف . الخلال املك ، والقتال عليك أم لك . الذام مستحق للذام .

ذكره قضم الفيض، يسر كظم الغيظ. ذوالخلق الشهوي، بلاخلق بهي، بالهيكل
ضهي. الرد الجميل، خير من الوعد الطويل. السفه اذنان ما يبغي - يبغي، والنبه
يشغله نبهه عن أن يطغي؛ فضلا ان يطغي. شينان شينان، الشره والشنان. سينان
سيستان، السخرة والسفه؛ وهما سيستان.

السرعة تدعو. إلى السرعة. السق العنيف، للخطر الشريف، اشد من ضربه
بالر هيف. قلوب الاحرار تحترق، من ان يرى الحر تحت رق.

السلام تحية الاسلام، ومطية الاستسلام. للرفاعة والفراغ، كاد ان تصير من
الارفاغ. رحم الله من رق على عبد رقه، واعطى معتفيه من ورقه. الصابر يعانق الفرج
والفرح، والعاجل ربما يصادف البرح والترح. شكر القدرة ان تسبح، وقبول المعذرة
أن تصفح.

صدق اللهجه، من عتق المهجه، ويزيد في الوجه البهجه.

صل رحمك، وصل الله ورحمك. الضنين، بالقد ر ظنين، الطمع للطبع كالطبع.
الحباء من الحياء. الطمع يمنعك ان تطمح، وهو مما يجلب الاحن، ويسبب
المهانة والمحن.

عجبا من الفخار، ونجاده من صلصال كالفخار. عليك بالصبر، الى الفوز أو
القبر. عثار الانسان، اكثره باللسان.

العمر قصير، فلا تنقصه بالتقصير. في اكثار التزاور، اضمار التنافر؛ كما في تواتر^(١)
الغيث، توافر العيث.

الغبي البى، مناه الشيع والري. الغبي الغني، كالفلسة المربقه والعسة المزوقه.
الغمر المخصص، كالقبر المخصص.

قل من عمل الفساد فساد، وعامل النفاق ففاق. الكريم وعده باليد، ووعيده
بالغد. الكريم من أجاد العائل يائسا عن الجزاء، والحليم من صفح عن الجاهل، قادرا
على الايذاء.

(١) في الهامش: تضافر.

لا يلهك شكر النعمة، عن شكر النعمة. اغناء العفاة، بمنزلة احياء الرقات .
لا يفتك الا نعام، ولو على اللثام والأ نعام . لسانك عارض ما خزنت ، فاحذر ان
ينم عليك فحزنت .

لحى الله دوناً همته تملئة البطن ، وتخليه المتن . لاتجمع بين ييس اليمين ، و
عبس الجبين . لاترسل الهلباجه ، لقضاء الحاجه . لاتمش مرحا على التراب ، كم فيها
اشباه لك و اتراب . لاتكن في العائدة والنحله ، اقل من النخلة والنحله .

المنح خير شيمه ، ولاجنة المدح مشيمه . المزاحم اقل من ابى المزاحم . من
ازح وضن ، احسن ممن احسن ومن . من أسلم عند اللقاء سلم ، ومن سلم فكأنه^(١)
تسلم .

لاتغضب ولا تغضب اباك ، و ان تدعى امرأ و اباك . لاتمنع اياديك ، ولو من
اعاديك . لاتواجه بالعتاب ، انه على ذمة الكتاب . ما يفعله الغضب ، لا يفعله المدحضب .
المسلم اذا عهد وفى ، واذا عقد أوفى . مكلام الأخلاق حفيظه ، عن مذام الاخلاق سيما
الحفيظه^(٢) .

من راغ عن نصح الناصح ، قد زاغ عن النجح الراجح . عند الشهوة والغضب ،
يستتر العقل تحت المدحضب .

كل امرئ مغيظ الفظ الغليظ . لاتجمعوا بين الخلق الدميم والخلق الذميم ،
ولاتشبنوا الوجه الوجيه ، بالخيم الوخيم .

اللسان البذى ، يكشف عن الأصل الدنى . اذا سمع بك السفیه ، و رماك من
فيه بما فيه ، اعراضك عنه يكفيه . اجتراع الحنق ، وكظم الضبد ، وفثوء الغيظ ، الذمّالاً
من العذب الشبم في حمارة القیظ .

الحاسد ، لا يخلو من غرض فاسد ؛ انما الحسد ، اشدّ افتراساً من الأسد .
ابسط بذلك المشكور ، للمعروف والمنكور . اذا احتجبت إلى التملق ، تحفظ من

(١) فوق هذه الكلمة : قيل .

(٢) غضب .

التملّغ. بالاجداء والاسداء، يُنقاداً لنداد ويصطاد الاعداء. البلاد بالعدل عامره، وبالعدل غامره. بذيل الاطياب يتمسك اللييب ^(١)، وبطيب الأخلاق يتخلّق الأريب. بدلالة الرذائل، يتعيّن الأراذل. البشر، ينبوع الشرّ؛ أيسر ما فيه الأشر. جلال المكارم، تتوقّع من خلال الأكارم. دع كلاماً، يصحبك لاما، ويكلّم القلوب كلاماً. الدنيّ الدون، يغتم الغيبه، فيغتم اللحوم بالغيبه. الدغوات ^(٢)، أشدّ أذى من الشبوات. ذوالشيمة الحسنه، يأبى الكلمة الخشنه.

صل من قطعك، وابذل من منعك، واعف من اوجعك، وليّن القول مع من قذعك.

عليك بالتوسيط، لا إفراط ولا تفريط. الغيبة والنميمة، عقلا و نقلا من الفعال الذميمة.

فليعاد، وماطل في الإيعاد. في الكفران كفران؛ كفر معطي النعمه، وكفر الترقّيه والنعمه. الفجيعة وإن كانت وجيعه؛ لكنّ الجزع يُجلى عن الفظيعة. في اعطاء غير المستحقّ، اكداء من يستحقّ. القناعه، تتبعها المناعه. القذى، في بصر البصيرة هو الحرص؛ فألقِ ذا. الكذب وقيح، وجرحه دوماً يقيح ^(٣). الكبّير من الكبائر وبه هلاك الأكبر.

كفّ عن الاستلجاج؛ قبل أن تلعن اللّجاج. لاخير في صبايا، ان لم يكن حيايا لا يُصغى إلى ساع واشٍ، إلا لاع وشواش.

اكلّ من البذل والامساك مكان، من لم يحفظهما استكان. اللّيثم إمته فوق العرش، وهمته تحت الفرش؛ لو صفع قفاه، يحسبه طعما فيشحو له فاه. لا تبدّل حلّو الخطاب، مهما أمكن بمرّ العتاب. لا تُعوّد نفسك الوجل، وإن تستعظم الشيء، و جلّ. من غداً معرض للتأكل، ماله اليوم والتدكّل. من شكر الملعطى بشانه، استزاد

(١) لا يخفى لطفه.

(٢) اخلاق رديه.

(٣) قيح.

عطاءه وثناؤه . اطراب النعمة ، غب اجتلاب النعمة . من يُرد معرفة الرذائل ، فليُنظر
أَمْلاء الاراذل . من عرَّ غيره بالبخل ، أقرَّ لنفسه بالطمع و الدَّخْل . من أنصت للغيبه
له حظَّ من الحوبة والرَّيبه . مَنْ سوء ذكركَ بَلْغَكَ ، أفحش ممَّن أرزَغ فيكَ وتتغاك .
من أحمَد الأوصاف ، التحلَّى بالانصاف . المومنون في شهادتهم يصدقون ، و الملاحدون
عن آيات الله يصدفون . المصاب وأن مرَّ كالصبر والصَّاب ، لكن يمرَّ بالصبر يحلو
ويثاب . من الشيمه الكريمه ، الاحتراز من الوشيمه . الوفا من سجايا أهل الصفا .
النميمة ، على عنق دنيء النفس كالتميمه . الأسخياء يضعون الجفان ، ولا يرفعون
الأجفان . أيَّها المتَّقد من الغيظ ، ألك مبترد ، يوم تحشر في القيظ .

اصنع إلى القانع مالم يمنع المانع . استرق رقاب الاحرار ، بأحرار أخلاق
الابرار . أيَّها المادخ ^(١) الباذخ ^(٢) ، أو لست إلى حتفك ناخذ ^(٣) ؛ البخيل المتبستّم ،
أحبَّ من الجواد المتبرطم . البخيل الخنسير ، أقدر من نثيل الخنزير . بهلة الله على
اللُّسكع ، وعلى السُّهلع والكُتْع . الجواد كثير الرماد ، ليِّن القلب ، جبان الكلب .
الحسود بغيض ولا عداوه ، والحقود لا يتقبَّل الحفاوه . الحرص للصغار باب ، والطمع
للشئار جلباب . حق الدينار أن به يُتمتّع ، لأن يجمع فمن الصرف يمنع ^(٤) . الخصاصه
ولامسألة ذي الخساسه .

السِّلَم سَلِمَ السلامه ، واللِّم لَمْ لدفع الإلامه . شرَّ الاغنياء الشَّحاح ؛ لاسيما
إذا كان المِجَّاح ^(٥) الطَّمَاع الطَّمَاح ^(٦) ، سكران بغير شراب ، و رِيَّان من جوابي
السراب .

كما ورد الاحترار عن السُّؤال ، كذاكَ نُهى عن انتهار السُّؤال . كن لصاحبك

(١) عظيم .

(٢) متكبر .

(٣) تند و

(٤) لا يخفى لطفه .

(٥) متكبر .

(٦) شره .

كالعيبه ، واستر شنته وعيبه . واحفظ غيبته في الغيبه . لقابل الاقاله ، فضل على صاحب الاستقاله ؛ فضل المعامله على المعامله . لاتعمل بسوء ظنك ، ولاتبطل صدقتك بمنك^(١) . ياكريم النجار ، لاتقطع إحسانك من الجار ، وإن كان كصاحب الوجار ضبعك وجار . لاتطلع سميرك ، على كل ما في ضميرك . لا يكن البخيل ، أقل من النخيل ؛ ينال بالحجر ، وينول بالثمر . لا تفرح بالنقد ؛ لئلا تفرق وتترج بالفقد من لا يشكر إلا نعام ، هو من جبلة الأنعام . من خلص المدين ، أو استخلص الضمين ، كان كمن فك أسيراً ، أو جبر كسيراً . من عند عن سواء الصراط ، وقع في التفريط والإفراط . الوجه منصّة الحيا ، وهذا وجه تسميته بالمحيّا^(٢) . الولع سببه ، والهلع مسببه . ما كرهت من غيرك ، نزه نفسك عن مثله ، هذا تمام تأديبها بفرعه وأصله .

(١) لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

(٢) يمكن أن يرجع إلى الوجه الثاني بالاستخدام

فصل ١٢

في الفسوق والتوبة

أتزعم أن أن العيش الرغيد، أن تبيت مع الخود والغيد . اعلم إن لست بجاحد أنك في زمان واحد ، مسافر ومقيم ، وصحيح وسقيم .

إلام بين الزقّ و العود . متى الى الفلاح يا هذا تعود . سوط المغمسى ، ولاصوت المغمسى ؛ فان اوله الطرب ، و آخره الكرب و الحرّ ب . تدانى الغوانى ، مع سماع الصغاني والاغاني ، في انزه المغانى ، منته بالتوالى والتفانى . صوت الرّباب ، يتلوه سوط العذاب .

شرب المسكر ، يتبعه قرب المنكر . راحة الرّوح في الرّدع عن الراح ، وصحّتها في العفّ والكفّ عن صحبة الصباح . ماتحسبه الشراب ، بعد الوصول تجده السراب . من املاً كاسه ، اخلى كيسه . ماتدعوه الرحيق ، هو للبيك حريق . وما تفعله من الحقيق او الحق بك يحق . المولع بشرب الكميت ، ستراه حياً كميّت . ويلاً لمن راح يقصر همّه في الراح . اليوم خمر ، وغداً أمر . شرب الطلا ، جلب البلا . ماتسميه الشراب ، انما هو شرّ آب . وان تعبّر عنه بالسّلافه ، انما هو سلّ وآفه . ليس صاحب العقار ، بساحب ذيل الوقار . لاجرم للمسكر ، كلّ ذى مسكة منكّر . ايها اللاهى ، أو ما قرعت سمعك النواهي ؟ أو ما تشبع من المناهى والملاهى ؟ .

اللّعب ، لا يرى فيه العاب . لاتصغ الى موسيقار ؛ اللّهم الا من ذات اجنحة و متقار . ايّاك وقصص المواخير ، ومصاحبة التناير ، واصحاب الطناير ، وما ألجأك الى جعل المعاذير . استماع الاوتار ، يعوق عن ادراك الاوطار . في استماع النغم ، اجتماع النقم .

الجانى من اثمار ماغرسه الجانى . خزى الدنيا بالتبذير ، و خذل الآخرة بالتقصير والتعذير . ربّ لهو يبتدأ باللعبه ، وينتهى الى القتال ونشل النبال من الجعبه .

التوبة اوبه ، وهى تمحو الحوبه . التوبة خير جناح ، ليطير المذنب من جزاء الجناح . بماء الذنوب لا يتطهر الملوّث بالذنوب . من تاب آب ، ومن آب فله حسن المآب . لا تنقطع الأمنيّه ، الا بمقطع المنيّه . من أناب الى الله تاب ، ومن حاب ولم يتب خاب . التوبة للغابر ، والأهبة للحاضر . من يستعطف مولاه الى الرضى ، فعليه بالانابة عما مضى . طوبى لمن تاب ، قبل توجه العتاب . التوبة خير شفيع ، والمطيع مستغن عن الشفيع .

افصح لتعبير : اغفر اللهم اقترافى ، باقرارى ذنبى واعترافى . ثابت الاقتراف السكوت ، وانجح معاذيره الاعتراف والصموت .

فصل ١٣

في الشيب والموت

الشيب ، وما أدراك ما الشيب ؛ مظهر كل شين وعيب . داء لازم ، وأذى ملازم . هوان القدر ، وضيق الصدر . وهن العظم ، ونثر النظم . اشتعال الرأس ، واشتغال اليأس ، وفناء الأَطْيِين ، وبقاء الأَرطِين ، وإدبار الغرير ، وإقبال الهرير ، وإماتة الأطراف ، ومهانة الأوصاف ، وتقوس القامه ، والتقعوس والدمامه . . وفيه معائب اخرى ، ومثالب تترى .

من انقضت سنونه وأيامه ، قوَّضته المنون وحمامه . العمر - وإن طال - قصير ، وإلى الموت - وإن بعد - مصير . في العجوز الغانيه ، اعتبار للخزعة الغانيه . الانسان إذا بلغ الميقات ، واستوفي نصيبه من الحياة ؛ لا بد له من الردى ، وتسليم نفسه إلى المنى فلا ينفعه السياحة في البر ، والسباحة في البحر . ولا الطيران في الهواء ، ولا الجريان على الماء ؛ إذ لا مناص من الاخترام ، ولا خلاص من تجرع كأس الحمام ، ويبقى وجه ربك ذوالجلال والإكرام . ولا مندوحة للمشيبان والمشايخ ، عن العبور على المسالخ لا مراعهم حتى لصاحب النبوة والملك ، عن واقعة المنية والهلك . لا ترد المنون ، بالشؤون والفنون ، ولا بالاحتجاب والاحتجاز ، ولا بالاحتراس والاحتراز .

الموت قاصم الاصلاب ، وقاسم الاسلاب ، ومفرق الرفاق ، ومحقق الفراق . نبال المصيبات مصيبات ، ونبال المرء آفات إلى أن مات .

ومن العجائب - والعجائب بجمه ؛ المقل البازل ، والمكثر الممسك ، والشيخ المغازل ، والشاب المتنسك . الشيخ الجاهل صغير ، والشارخ الفاضل كبير . ألا آن أن تهيماً لكفنك ، وتبكي على دفنك وتناثر بدنك ؛ وقد ضحك الشيب على ذقنك . تدارك ما فاتك في أمسك ، قبل حيلولة الفوت ، و حلول رمسك . التيقظ ، يلزمه التحفظ .

الشباب دولة اللهو ، وسلطة الجهل و السهو . سكر الشباب ، أشد من سكر الشراب . لا شناعة لشرخ محتلم ، بل الشنار لشيخ مغتلم . النسيب و التشبيب ، في سن المشيب عجيب ومعيب .

هب أيها الهرم الهرم ، والشيخ المدرهم ، كتمت بالكتّم التهاب هامتك ؛ ما تفعل لقحول الجلد ، واحد يداب قناتك وقامتك ؛ يانفس ، ان لم تدعني انقضاء شبابك ، فانتظري مشيب اقرانك واترابك .

إن كان الموت كعض نمله ، فتم له ، و الأقمم و تقدّم له . تذكر آخر كل نهار ، ان ركناً من العمر قد انهار . سميت ابنك يحيى ليحيى ، ولا ينفع ذاك يوم يؤمر أبويحيى .

شمط المفارق ، أشد إنداراً من الفرائق . كيف يطمع في البقاء ، من يقرب كل آن من الفناء . كلما عمرك ينقص ؛ حرصك يزيد ، وكل ما تحصل ، تلقى فيه ؛ وهو يقول هل من مزيد .

لا مملك ولا مملك ، إلا يقال يوماً (قد هلك) . كل يقع يوماً في غزيمة عظيمه ولو كان علواً كند ما نى جذيمه . كن ذافن أوفنون ، لا احتيال عن انشاب برائن المنون كم رجل في نادية ، والمنية جهرأ تناديه . كم من آمن عامن ؛ وحتفه من ورائه كامن إذا الأجل بك نشب ، لا يجديك المال ولا نشب . إذا انقضت العدد والمُدّد ، لا تنفع العدد والمُدّد .

اين يفر من أمامه البحر ، و ورائه النحر . كم من بقاع صارت كسراب بقاع . ومن صرح محسود ، تراه كزرع محسود . ايباب البيت الى ايباب والفناء ، وان كان مشيد البناء وفسيح الفناء . الأحداث ، مصيرهم كالشيوخ الى الاجداث .

اين صيت الناعت ، من صوت الناعي الناعب . انصرام المدّة ، لا يلتفت الى ازدحام العدّة .

تضحك المنية ، على لحيّة الامنيّة . التراث للموراث ، و الاجداث للحرّاث .

حظك في الدنيا يسير ، ولا محاله منها تسير . خلفنا اجل ، وقدامنا امل . الشيخ مالك والنشاط ، طوى بساط الانبساط ، وقضى النشاط والانشاط . قداذف الترحيل ، وأفد التنقل . والحين قدحان ، وأنت تردّد الألحان ، وتمشى فرحان .

أيها الحضر ، أنت مسافر ، أتعلم الى أين تسافر؟ انّ احوالك المراحل ، واعمالك الرواحل ؛ فتأمل في حالك ، وحلك و تر حالك .

قالموا : الدنيا دار قلعه ، وأنت أخذتها المقل والقلعه . كم من دار ، بها فلك السعادة دار ؛ كانت عروقتها نافذة في التخوم ، وفروعها منورة بالنجوم . الاعين حائرة في ترصيفها ، والألسن قاصرة عن توصيفها ، واليوم لا ترى منها الا الدمى ، واليوم يجيب اذا سئل هذا لمن ؟ انّ بناتها قد هلكوا ، وان اوتاتها لم تركوا . كم من أمير ، أمره مئير ، وهو اليوم فقير ، لا يتمكّن ان يميز من التمعيير^(١) . ليس الخفض للعيش برازب ، ولا الحياة ضربة لازب . لامفر لمن فرّ من الآفات ، من الوفاة والحلول في الكفاه . لكل مقوت ، اجل موقوت . المسمى ، منجل المسمى .

من بنا أساساً على شفى الأنهار ، لا بدّ من يوم تضعض فانهار . أيها الهرم المهرّم ، اللذاذ بعدد محرم . مضى زمان جاد لك ، وبقى اوان جادل . دعه ذكر الحسان ، واذكر تسريحا باحسان . اذا الأجل قد انقضى ، لاحجر من اصابة القضا . أيها الليب الاجل ، حذار تقرب الأجل . لامناص من الموت والهلاك ، وان رفع الانسان على الأفلاك .

اذا تقرب الأجل ، تغرب الأمل . لا يبقى أحد الا بد ، وان عمر كصاحب لبد . اذا جاء يوم لامرّد له ، ولا مسد لما احلّه واخله ؛ تساوى امير ذو مرتبه ، وحقير ذو مرتبه . أمن طابخ^(٢) حتى شاخ وانتهى ، متى يقال راخ^(٣) و باخ^(٤) فانتهى .

(١) فقر .

(٢) انهك في الباطل .

(٣) استرخى .

(٤) سكن .

فصل ١٤

فى الدنيا

الدين بالكسر ، و الدنيا بالضم ؛ فهما فى سلك لا ينظم . الدنيا ساعة ترحها سنه ، و سنة فرحها سنه . الدنيا لا يعبو بمالها ، من تأمل فى مالها . ضم الدنيا يومى الى ضم اللهى ، و كسر الدين يوحى الى كسر الهوى . فرح الدنيا مشوب بالبحر ، و فرجها مقرون بالترح .

لاغرو ولا بدى ، تمايل الدنيا الى بذى . حب الدنيا هو السم الناقع ، و القنوع هو الدرياق النافع . الدنيا وقيت ، و يكفى فيها قويت . مثير الغير ، و معبر العبر . دار بلقع ، و خدع اليلمع . شر واث ، و مجمع الحوادث ، و منضع الخبائث ، و مصنع الخنابث ، و مربع العشاث ، و منبع الغموم الكوارث . و المرتع المريع لعموم الغوايث . جد فى صورة الهزل ، و هزل فى صورة الجدد . بناء فى شكل الهدى ، و هدى فى هيكل البناء . طالبها يذل ، و راكبها يزل ، و صاحبها يضل ، و مصاحبها فى الآخرة لا يستظل بظل . الدنيا عاجله ، و العقبى آجله ؛ و العاقبة لمن اختار الآجلة على العاجله . لا مسرور فى الدنيا ، و لا محبور ؛ إلا المغرور بالمغرور ؛ قدعره و غره الغرور . بناء القصور ، لا يخلو من ضروب القصور ؛ منها عجلة البانى الى التيباب ، و خطالة المبنى الى اليباب . الدنيا دار الغرور ، و سوق الغرور ؛ ^(١) فالمرور بها بالمغرور . الدنيا والآخرة ضربان ، و لما تسعى لهما صرتان .

من محن الدنيا اضرار الحلوى ، و الافتقار الى المرى . و تداوى الوصاب ^(٢) ، بالصبر والصواب .

(١) شيطان .

(٢) مريض .

فصل ١٥ فى البلاغة

ازمة اليراعه ، فى يدى ائمة اليراعه . حسن الإفهام ، حسب مقتضى المنة و
الافهام .

ابلق بيت ، مالم يتحكم عليه لوليت . اياك والافراط الممل ، والتفريط المخل
الاقتصار مثله ، والاقتصار مثله . حق الادب ؛ معرفة مايتعلق بلغة العرب . امتن بيت
شعرهم ، ماخرج من بيت شعرهم . وبزعمهم احسنها امينها ؛ والحق ان اوثقها اصدقها .
الباطل المرقش ، كالجاهل في المزر كش . احب القريض ، مايكون اطرب من نغم الغريض .
بدائع الافكار ، اشهى من روائع الابكار . جواهر الالفاظ ، اخلب من سواحر
الالفاظ . حروف المطباني ، ظروف المعاني ؛ ان علت غلت ، وان افلت سفلت . خير القريض ،
مايكون كالغريض الغريض ؛^(١) في مكان اريض^(٢) ، غب الغريض^(٣) . رب بيت كالعسجد ،
رصع بالزيرجد .

شعر الكندى ، امضى من السيف الهندى . اشعار الحجّة ،^(٤) لشعراء الفرس
محبّه . القصائد الغرّ ، كقلائد الدرّ . القريحة القريحه ، تأتى بالفصيحة لاالفصيحه .
البليغ الفصيح ، تبكم اذا دعى فصيح . الكلام العليل ، لا يروى الغليل . كم من فتيان
كُتاب ؛ كصبيان الكُتاب . لاينبغى العتاب ، الا بالرسالة او الكتاب . اللفظ الحسن ؛
بالخط المستحسن ، كالنور الناضر ، والنور للناظر . الحبر ، تبرّ للحبر .
لاتحسبن من اهل خطّ ، كلّ من قطّ وخطّ . المنطق السحار ، مايرمّغ في

(١) طرى .

(٢) زكى معجب للعين .

(٣) مطر .

(٤) ناصر بن خسرو .

الاسحار^(١) . المكثار اذا صدّ عك ، تصدّ عنه ليصدّ عنك . القول البليغ ما يقتضى الاعاده ، ويزدري الاستجاده . انّ للاشعار شعاراً ، وفي الافكار ابكاراً . انّ من الشعر ، ما يؤثر كالسحر .

الاحسن ان يكون المنشى ، في تزيين الصّورة والمغزى كالموشى . تضريح الكلام ، على عهدة تدييح الاقلام . حبساً معنى فائق ، في لفظ شائق ، بخط رائق ؛ كدرة الصدف ، ودرى السّدف .

اذا كان في التوضيح التفضيح ؛ فالكناية ابلغ من التصريح . ايها المنسق بالاعجال ، والملفّق بالارتجال ؛ انّ وراءك للناقذ تفسّح المجال ، والتصفّح في المجال ؛ فرمّق ورنّق ، ثمّ نمّق ولاتنفّق وتلمّق . اصلح لسانك ، ثمّ افصح ببيانك . بعض القريض ، بفعل فعل المقاريض . البليغ من الكلام ، لا يحتاج الى التشذيب^(٢) و الترفيح^(٣) ، ومستغن عن التهذيب والتنقيح . تقرّظ البخيل تقرّبط ، والعجوز ماتفتت بالتقرّبط .

بحسن المطال ، جمال الرّجال ؛ سيما ان اتفق بالاعجال والارتجال . حسن التحية ، ممّا يهزّ الارحية . الكلام الحلو الحلال ، ابداع من السّحر الحلال . عليك بما قشره مغسول ، ومغزاه معسول . الشعر ينبغي ان يقال تطّرباً وتحبّياً ، او تفضلاً وتادّياً ؛ لاتكسباً وتكليباً . حقّ الخطابه ، للمدّره الذى اذا ارتجل الخطابه ؛ رصّع الاسماع بجواهر الكلام ، وطابه .

الحصافه ؛ يطلق لسان الفصاحه . والحماسه ؛ تدعو الى السماح . خير القريض ان يريح سماعه المريض ، ويطرب بالبراعة الجريض ؛ اكثر من نعم معبد وغريض . ربّ شاعر صاغر ، ومفحم مفخّم . الشعر العالى ، له السّعر الغالى . العتاب انواع وضروب ، منها مبعوض ومحبوب ، ولكلّ اثر مجلوب . الاطراء نوع من الاستدراء ، كما انّ المطل ضرب من الاستيسار .

(١) فى الهامش : من لم يفهم الكناية ، يستحقّ الازدراء والنكاه .

(٢) اصلاح .

(٣) اصلاح .

الغزل من الشيخ لايجوز ، عجباً يطرب القنصرى وتلد العجوز؟ في الكلام سيئة
وحسنه ، واللييب يتبع احسنه . فضول النطق فضله ، وهزله يفسد جزله . الفصيح من
اوجز و اعرب ، لامن الغز واغرب . في الشعر ثقل و طيب ، و عذراء و يثب . القول
الرصين ، مطلوب و لو من أهل الصين . القول المحرر ، احلى من القند المكرر . الكلم
الجوامع ، تستلذها المسامع . كفاك من المنثور ، ماورد من الأثور ، كما هو المأثور .
لجزالة شعر البداوة طلاوه ، ولمنظوم الحضارة من لطف الدلالة حلاوه . للشاعر
ان يفتق الستر عن وجه المعاني ، لكى لايفتاق المستمع الى جهد المعاني . من لم يك
كلامه الارزن ، له الصموت ازين . الاعور يعرف بلحظه ، والعمى يعترف بلفظه . المسكين
وان كان ابلغ من الصابي ، الفاظه العذبة لمذاق العصريين كالصاب . الميز المطلوب ؛ في
الاشعار ، الاسلوب ؛ و ان عطلت عن تلك المزييه ، فتسميتها بالنظم حريه ما احوج
اللسن ، بالحفظ والادراك الحسن . نطق الانسان كالبطاقه ، يعين ثمنه بالطلاقه . يمتاز
البليغ اللبيق ، باللفظ الحر والمعنى الرقيق .

اذا كنت فهمها ، ولست سفيها ، استرعيك وإيها . شر المقالات و الايات ،
المعاضلات الايات . كم من متشاعر بليد ، صار بالصحة اشعر من وليد وليد . (٢٦)

فصل ١٦ فى العبادة

زائر الكعبة ، اعلى الله كعبه . الحرم مأدبة الكرم . يامن بين المروة و الصفا ؛
(ليس للانسان الا ما سعى) . طوبى لمن حل المسجد الحرام وثوى به ، وادرك الاعتكاف
بفضله وثوابه . ترك الحرام ، مقدّم على الاحرام .

الخروج من المنى ، ثم الدخول فى منى . طوبى لعبد وقف بعرفه للآله ، مع قلب
عرفه شاكرًا لإلهه^(١) . عقيب الصلوات ، من مظان اجابة الدعوات . اتظن انك صمت ،
وليس لشاهدك^(٢) ومشاهدك^(٣) غض ولا صمت . ادع ربك بما يشتمل على الاستفتاح ،
فالاستغفار ، ثم على الاستصباح والاستنصار . سمع الله الدعاء ، لمن تبذل خلصاً ودعا .
صاحب الدعوات ، لم يك مستجاب الدعوات . طوبى لمن شح وطابه ، من اطياب
الاعمال وطابه . عمارة المساجد ، تكون بالركع والساجد .

قم الى نوافل الليل بعين سجوم ، قبل ان ترعى غزالة الضحى مياقل النجوم .
الامثل الامز ، من الاعمال الاحزم . ايها المتهجد للاجر ، ترقب حتى مطلع الفجر .
للادعية اوقات ، ولكل عمل ميقات . للرّجيم الشيطان ؛ لشد يدك اشطان ؛ منها
مما طلتك فى الصلوه ، ومما حلتك فى اداء الزكوة . يامن مال ، سيمال عنك المال ، وتبقى
انت والاعمال . والغزو للرزقات والمواجب ، لاشيء له من الاجر عند الواجب .^(٤) ^(٥)
لاتشغلك صحبة الثيبات والابكار ، عن الاذكار والصلوات فى العشيات والابكار .

(١) الى : نعمت .

(٢) چشم .

(٣) زبان .

(٤) تعالى .

(٥) ماكل قتيل شهيد (ظ)

فصل ١٧

فى المـرأة

حذار من امرأة سلفع ، حذرك من ذئب سملع . من ينشؤ فى الحلية ، لايساجل
ذا اللحية . لا يأمن المرء على المرأة ، ولو كانت كريمة الهيئة . كم برقع وراءه قلبه ، و
ايجاب يراد منه سلبه .

نعم الحجاب ، يمنع الرؤية والاعجاب . ويحول بين الانجاب ، والدعوة والايجاب .
بكشف الحجاب والقناع ، يرتفع الامتناع ، وتبسط الفسوق الابواع . ينبغى ان يكون
النقاب ، ساتراً للمعرف حتى الرقاب .

من امائل الاحكام الالهية ؛ احتجاب النسوة ، والقاء الجل على تلك الصهوة .
وما احرى سائر الملل ، لان يأخذوه قدوة واسوه ، ان شاؤا ان تبقى امرأة لزوجها
قنوه ؛ لما فى وضع النقاب الخمار والجلوه ، من تحريك الشهوة والصبوه ؛ سيما لاهل
ضفوة العيش والثروة ، وصاحب الغبوة والغنوه . فيحجوا الفحل الشامل ، وتمت^(١) دواعى
الدعوة ، ولو باللهوة^(٢) او السطوة والعنوه ، وينجرش من الخلوة والسهوة ، الى الربوة
والندوه .

من فنون حجب النساء ، جفون عيون اهل التقوى ، وتلك تصونهم لدى البلوى عن
الطغوى . (النظر سهم مسموم^(٣)) ، وغض البصر ترياق السموم . النساء لو برزن
كاشفات المعارف ، لم يبق فارق بين العفاف ، والكلبة الصارف . وألحق الانسان بساير
الحيوان ، وارتفع الحائل بين العير والنزوان . وقبح الحياء ، وذبح الاستحياء ؛ وذلك
من اقبح القبائح ، وافضح الفضائح . حينئذ اشتبك الانساب ، وارتبك الاوشاب ، وانتهى

(١) كملت - خ ل .

(٢) بالضم والفتح معاً .

(٣) حديث است .

حبّ الاعقاب . و ترى الرّجال بزى ربّات الحجال ، و هو أسوء الاحوال والاشكال .
ان مال الفتى الى العذراء لا يحتاج ان ينحت عذراً . الامانى مواعيد عرقوب ، و وفاء
الغوانى منحّ العرقوب .

ايثها العانية العاصية ، اتزعم انك تحشر مع الآسيه . اطلبى مرضاة بعلك ،
لا تركبى الأعلى نعلك . الحسد ، ممّا يذيب الجسد . دع المرأة وما فيها ، ولا تلتفت الى
ما يخرج من فيها ، وربّ نار - اذا ثارت - لا تطفئها . قيل : « صغت قلوبكما » اى ؛
غشت عيوبكما ، ورغت غيوبكما . فرق بين الاوهام ، و الوحي والالهام ؛ فانه من
مزالّ الافهام . قرن في بيوتكنّ ، أي ؛ ديمومة في البيوت كنّ .

لا تفتننك البراقع ؛ ربما كانت تحتها البواقع او البلاقع . شرّ النساء السقيطه ،
الراة البذية السليطه . المرأة للبضاع والرّضاع ، وتنظيف الرّباع ، وتحديد المتاع ،
والالحام بالرقاع ؛ مالها والصراع ، والقراع والنزاع ، والارصاع .

فصل ١٨ فى الغنى والفقر

زينة الفلك بالكواكب ، وزينة الملوك اذا ركب بالموالك . صاحب اليسار ، لا يدرى مايفعل الاعسار . الغنى فى النفس لامال ، رب غنى عنه المال مال . كان الناس ملوكاً فى زى المساكين ، واليوم مساكين فى زى الملوك . اذا الحق حصص ، رضى الناس بالحصص . كم ذى فقر ، من المال فقر ؛ وهمته مستعيلة على الغفر ^(١) . ليست الجدة بالجدة والجيد ، بل بامر الواهب الموجد . ليس السعادة والاقبال ، بان تصير من الاقبال ، او المفضحين الاقبال . من اغتر من الملوك بالمئاديه ، ربما سفكوا بالمنى دمه . الامن مع ذل العزل ، خير من الولاية مع خوف الخذل . كم صعلوك يصبح من الفواقر ؛ كانه بين يدي اسدٍ فاغر . الملوك ، فى حكم المملوك ؛ لانتها المطالم اليهم ، وسلطة الطبيعة عليهم . من العسير المستبعد ، ان يصير الملوك المستبعد . من العجب ، الحاكم المحتجب . اكناف السلاطين ، مغانى اصناف الشياطين . رب من تراه فى هيئة الصعلوك ، و هو لعلو الهمة ليعتنى بابهة الملوك . كفى لصاحب العيله ، عول العيال عن العله . ما اشبه مجاهلتك السلطان باللاجاج ، بمهاجلة الصخرة والزجاج . ينبغي للموسر ، ان يلطف على المعسر ، بل على نفسه يوتر . اذا ملك العواد ، استوزر القواد ، ويقلد الالواد ، ويجعلهم القواد .

لتلألؤ تاج الامير ، تلعلع ^(٢) المحتاج الحقير . سل الطين ، عن السلاطين ؛ يخبرك ان السطح منهم مطين . الاصيل من الاكابر ، من ورثه كابرآ عن كابر . رب راس متوج ، وجسم مدبج ، وعيش مخرفج ؛ ^(٣) ملعجج ^(٤) معلجج ^(٥) .

(١) منزل للقمر .

(٢) تضور .

(٣) وسيع .

(٤) احمق .

(٥) لثيم .

الغنى يجعل السّفيفه فقيهاً ، والفهيّه نبيهاً ، و الوضيع ربيعاً ، والسّميج سنيحاً ؛
 كما ان بالفقر يصير النّسبيل ذليلاً ، و الاصيل دخيلاً ، و الصبيح الطليح مليحاً مليحاً .
 يا صاحب الانعم والانعام ، اشكر انعام ربّك المنعم . انه باليسار ، ينجبر الانكسار .
 لاتتمّ الرّياسه ، الا بالسّماحة والحماسة والسياسة .
 يا مسروراً بالاقبال ؛ حسبك قلبه واعظاً . و يا مغرور بهراسة الرّجال ، كفاك
 حصن الاجل حافظاً . يفتقر السّلطان الى المعين ، افتقار الغيمان الى المعين . الملك بعد
 العدل والهدى ، ينبغي ان يجمع بين البأس والنّدى ، اذا تولى السياسة . احسن الملوك ،
 من احسن السّلوك ؛ مع الغنيّ والصعلوك .

فصل ١٩

في الجود والبخل

أَفْ لَمَنْ مَالٌ إِلَيْهِ الْمَالُ ؛ فَصَدَّ عَنْ صَدِيقِهِ وَ مَالٍ . الْإِنْسَانُ إِنْسَانٌ ؛ بِالْقَلْبِ وَ
اللِّسَانِ ، وَاصْطِيَادُهُ بِالْأَكْرَامِ وَالْإِحْسَانِ ؛ حَسْبُكَ حَدِيثُ حَسَّانٍ وَ آلِ غَسَّانٍ . الْإِعْطَاءُ
وَلَوْ حَبِيبَهُ ، يَجْلِبُ بِزَنْتِهَا الْمَحَبَّةُ .

إِيَّهَا الْمُدَّثِّرُ ، أَنْتَ مِثْلُ ذَاتِ يَدِكَ دَائِرٌ ، وَ عَنْ قَلِيلٍ تَهْوِي فِي الْعَائِثِ ، وَ يُقَالُ
تَمَسَّ لِلْعَائِثِ . الْبَخِيلُ مَعَ الْيَسَارِ ، تَغْلُ يَمْنَاهُ مَعَ الْيَسَارِ .

خَلَقَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْ جُودٍ ، لَتَنْفِيسِ كَرِيهِةِ الْمُنْجُودِ . الْعُرْفُ فِي الْإِمْجَادِ ، كَالْعُرْفِ فِي
الْأَوْرَادِ . الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَائِضِ وَ الْقَابِضِ ، كَمَا بَيْنَ الرَّابِضِ وَ النَّاهِضِ . لِلْمَخْلُوقِ الْجُودُ ، وَ
لِلْمَخْلُوقِ السَّيِّجُودُ . نَشْرُ الْمُنَائِحِ ، يَفِيدُ نَظْمَ الْمُدَائِحِ . إِذَا تَوَالَى الْعِطَاءُ الْمَاطِرُ ، يَتَتَالَى الثَّنَاءُ
الْعَاطِرُ . الْأُمُّ النَّاسِ ، وَ أَزِيدُهُمْ فِي الْإِخْسَاسِ ؛ الْبَخِيلُ الْحَلْزُ ، وَ الشَّيْخِيحُ وَاللَّحْزُ ؛
الَّذِي لَا تَجُودُ يَدُهُ بِالْفَطْرَةِ ، وَإِنْ بَالِغُ الْعَامِلِ الْمَفْقَعِ ، وَ السَّائِلِ الْمَدْقَعِ ، فِي الْهَطْرَةِ .
الْأَعْوَاظُ يَذْهَبُ بِالْإِعْزَازِ . اغْنَاءُ الْعِفَاةِ ، بِمَنْزِلَةِ إِحْيَاءِ الرِّفَاتِ .

التَّقَى مِنْ اخْذِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ ، وَوَضَعَهُ فِي عَمَلِهِ . ابْنُ الْجَلْمُودِ مَنْ أَنْ يَرْشَحَ
بِالْجُودِ . حَكْمُ آلِكَ وَآمَالِكَ ، فِي مَالِكَ قَبْلَ بُلُوغِكَ مَالِكَ . دُرُورُ الْمِزْنِ ، يَنْبِتُ
الْحَزْنَ ؛ فَيَذْهَبُ بِالْحَزَنِ .

رَضِيَ الْإِهْلُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ ، وَ مَا لَا يَدْرِكُ كُلُّهُ لَا يَتْرِكُ . سَمِيَ الذَّاهِبُ بِالْإِذْهَبِ ،
لَأَنَّهُ ذَاهِبٌ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَ تَرِيدُ حَبْسَهُ وَيَذْهَبُ . صَاحِبُ اللُّؤْمِ ، فِي كُلِّ مَذْهَبٍ مَلُومٌ .
أَخْوَالُ الْجُودِ ، لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى لَمْ الْجُنُودِ . عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ ، وَلَوْ بِاللِّسَانِ .

عَلَى الْحَرِّ الْإِغَاثَةُ ، إِذَا اسْتَمَعَ الْإِسْتِغَاثَةَ . الْكَرِيمُ مِمِّتُ الْفَقْرِ ، وَ حِمِيُّ الْقِفْرِ . لَا
تُضَاقُ فِي الْمَعْرُوفِ ، عَلَى الْمُنْكَورِ وَالْمَعْرُوفِ . مَنْ كَانَ مَالُهُ مَحْجُورًا ، كَانَ لِقَاؤُهُ
مَهْجُورًا .

لاتنهر السائل ، ولا تفتقر عن المسائل . ويل للحجر ، من مسّ الضر ، في عصر لا
مغيث اغائه ، ولا معين أعانه . الجواد لا يؤسّ السائل ، ولا يتعبّس للعائل . المضنيّة لمال ،
ممنّّة للاخمال ، ومظنّة لسوء المال .

المسكين ، مذبح بغير سكين . هل تدري ما اشدّ من وقوع الجنيد ، عرض الكريم
قنوعه على اللّثيم . وما أدراك ما امرّ من نقيع الحنظل ؛ التجاء ذي الفضل الى النذل
الردّل .

اليأس خير من المظل واصوب ، والانتظار اتعب من القتل وأنصب . يا صاحب
التكاثر ، لا بد لما جمعه من التميّد والتناثر . كم من ربيع الوعد ؛ جمدي الكفّ و
الوفا ؛ ذي الحجة المال ، ذي القعدة الهمّ حيث جفا . صفر عرضة ، محرّم عرضه .
للسائل رجب^(١) ، وللباذل شعبان^(٢) ؛ جاره سغبان ، وهو ويان شعبان . انجاز مواعيد
عامه الأوّل ، الى القابل والقاب ، ومنه الى القباقيب والمققب محوّل . في المطال يقدر مه
العرقوب للإمامه ، وما درّ بنى هلال عنده اجود من كعب بن مامه . يا حمّال المال ،
وجمال الآمال ، كيف حالك في المال ؟

فصل ٢٠

فى الصداقة والمعاشرة

من آداب الرجل لصاحبه أن صاحبه وما صاح به . ان يمكنك ؛ عش وحيدا ، ولا تتخذ وديداً . ان حلاوة صحبة الرفاق ، تملوها مرارة كربة الفراق . اكثار المزاح ، فضاح ؛ زحك من الوقار وزاح . اذا امتدّ الفراق ، اشتدّ الاشتياق . الاحتمال ، خير من الاستحمال . اختلاف المقالات ، ينجرّ الى التفاف المقالات . اعرض من القصص ، عما يوجب الغصه . التّصاؤل ، مناف للتواصل ، كمان التّغازل ، ينافي التّخاذل . التلاق ، دواء الاشواق ؛ لا ما يباع في الاسواق .

ترك المرافقه . عنوان المفارقة . التّواسى والتّهادى ، ممّا يذهب بالتّعادى والتّبادى ترك الزّيارة جفاء ، و العمر الزّبد ؛ فيذهب جفاء . بارك الله للمصادق ، و ابارك الله ايّها المنافق . انا مشتاق ، بل مفتاق ، اين الاشتياق من الافتياق . اضاعة الوفا ، اشاعة الجفاء . تريد أن تستحمل غيرك ، استرسل خيرك . ثلاثة من المشاق ، الخدن على شرف الفراق ، و الصديق المخالط بالنفاق ، و الجار المعلنّ للمشاق ؛ والاشدّ الاصعب ، و الا بغض الاتعب ، منهم الولد العاق . لا يفتنك جمال المنظر ، ان انفرد عن كمال المخبر . حبّ الحبّ ، يُسقى من عين العين . الحبّ يحسنّ ما ينتسب الى الحبّ . الحبيب غائب مثلاً و حاضر خيالاً

جلس البيت ، ضهى جلس الميتم . خرط القتاد ، ولاحظ المعتقد . الخير فى الاختيار ، كامن ؛ كالطيبّ فى الازهار ، والاثمار فى الاشجار . الّدين^(١) ان فتح يضرب بكسره ، والغنى^(٢) ان مدّ يذهب بقصره . دينار النّقد ، خير من قنطار الوعد . الّذهب ، ممّا يذهب بالمذهب . الرّاحه ، لا تحصل بالاستراحه .

(١) دين : وام

(٢) غناء : سرود

الرزق ، ما حصل و ان قطعوه وصل . رفع الوضع ، كوضع الرّفع الرّد الجميل ، خير من الوعد الطّويل (ربّ خطّ عاجل ، يحول بينك وحظّ آجل) ^(١) . رحبت الارض فامشوا في مناكبها ، واطرکوا الزّوايا لعناكبها . الزّيارة بالبعث قبل التّوقيت و تعين الوقت ، مجلبة الهون والبكت ، ومبدلة المقّة بالمقت .

زهاء بذل الحبّة ، ينبت بذرا المحبه . ربّ إشارة وتلويح ، اوقع من العبارة و التّصريح . (رأى الاسنّ ، غالباً أرضن واحسن) . ^(٢) ربّ حال افصح من المقال ؛ بشرط نظر البصير ، لا البصر الحسير .

ربّ من ترى صدر حاله الحالی ، وفي صدره المصدور باله البالی . ربّ ما تنظّنه مسارک ، تجده مضارک .

صاحب من حضور أزانک ، وغيا بأصانک ، لامن حاضر أشانک ، وغائباً خانک . شارب الدخان ، لم لم تتفکّر في آية الدّخان . الصّدر و الوساده ، للصّدر و السّاده . صديقك ان کذبک وجب ، کذب عليك ^(٣) الصّدد و وجب . ضرب الحبيب ضرب ، وضرب الرّقيب مذبذب . الشباب ، كالضّباب ، تحسبه راكداً وهي تمرّ مرّ السّحاب . الشّکل يميل الى شكله ، والفرع مثيل جذله واصله . لاسحابة الصّيف ، كصحابة الطّيف . صلاح الأمره ^(٤) ، ان يكل الى الکحّال امره . صن لهجتک ، تصن مهجتک . الصّغار ، لزّام القصار .

ضلّة الافهام ، اتعب من زلّة الاقدام . ضغنک على ذی عيش رغد ، يدلّ على انک ذوهيش وغدّ . طول اللّحميه ، يدلّ على قصر النّهييه . طوبى لمن اسلم ، وکان من صاحبيه اسلم . ظنّ المؤمن کعلم الموقن . علّ وليت ولولا ، لايدفع اللوماء ، ولا اللولاء . عين العائب ، لا ترى الا المعائب .

(١) کتابه

(٢) فی العقل

(٣) ای وجب .

(٤) امره : کسیکه چشمش از ترک سرمه فساد پیدا بکند .

عجباً للمحبّ كيف بعد النّسأى بات ، ام كيف يشكو مع القرب من النّسأيات .
عوذاً من كثرة المؤنه ، وقلة المعونه .

العجب من الزّانيه ، ان لم تك ضانيه .^(١) عاشر مع الجار ، على دأب جار ، لا
ازدجار ولا انزجار . عذر الوجيه موجّه ، وما تعذّر منه متّجه . عين الهوى عن المساوى
حسيه ، وعين القلى بالمخازى بصيره . ع من تحبّ عمن يخبّ . فرقة الاحباب حرقه ، و
الشّطط في الجزع من الخرقه . حدّ حرارة الحىّ البرد ، وغاية صيانة الوديعه الردّ .
في الرّخاء ، لا يعرف الاخاء . في ليم لا تجيء لذّة العتاب ، ومع ليم جئت ذلّة السّبّاب .
الفخار بالمشاعر ، لا بالعشائر . و بالهمم العاليه ، لا بالرّمم الباليه . الفاسق لا
يعاف السّبّ ، ولا يخاف الربّ ؛ ان حدّث كذبك ، وان حدّثته كذبك . قبح الله لقياءه ،
ولا ابعد سواه .

ق يدك ، عن كتب ما ان ذاع قيّدك . قديظفّر على الدّفينه ، و تجرى الرياح
بما تشتهي السّفيفه . كثرة الفكاهه ، من سيرة السّفاهه .

كيف يصبر الصّبّ ، وعليه حميم الهموم منصبّ . اكثار التّلاقى ، مكسبة التّقالى .
كيف الايتلاف والمصاحبه ، مع الاختلاف والمصاحبه . كمون الشّر في الاشرار ، كاكتمان
الشّرار في الاحجار . وفي المرخ والعفار من الاشجار .

كم من نظره ، يمت حسرة . كثرة الاختلاط ، وقلة الاحتياط ، تورط في ورطة
اضيق من سمّ الخياط . لكل شائق وتائق ، من البوائق عوائق . لا يغرك الخصم بالاطراق ،
لعلّه اخر نفق لينباق .

الليل معهد الصّحاب ، و المربع المريع للاحاب ؛ فيه افتتاح الباب ، وارتفاع
الحجاب ، و تناجى المشتاق ، و تصافى العشاق ، و اغتنام الخلوات ، و اعتيام الصّلوات
لاتهين المّهين لثلاً اهانك المّهين . ليس اليمين على الامين ، ولا للخائن ضمين . لا تكن
كالذّبّ بابّ ، كلّما ذبّ آب . لقاء الخليل ، شفاء العليل ، ودواء الغليل . لا تشاور من طبعه

(١) ضانيه وضائه معاً .

عقيم ، وذهنه مقيم ، وصراطه غير مستقيم . للناس ظواهر مؤتلفه ، وضماير مختلفة . من طبع الهوى ، في الهاوية هوى . المحب إذا حضر تاق ، و إذا سفر شاق .
المولى ؛ باصلاح مولاه اولى . من من محسناً و من ؛ من ماوصله بالمن ،
المسامرة بالاسمار ، الذ من المفاكهة بالاثمار .

المنصب لاينال بالنصب . من المزاح مايكون شراً ، و كالنار حراً . من الوبال ؛
قلّة المال ، و كثرة العيال . من المعجب كد القوى ، لكدر الشقا . المنح ، ثمر المديح
مما يزين السمات ، المواظبة على الصمت . من تجده ذا إحلاف و إقرار ؛ اجعل بينك
و بينه سور الاعراف . المنحه ، ثم المنحه . من خلّة فيه و يخفيه ، تظهر من عينه و من فيه
من له خلاق ؛ من حسن الاخلاق ، اطيب ممن تخلّق بالخلق . نعم محضر المحاضر ،
و الوجوه الناضرة ؛ لوخلّى من المحاذرة و المناظرة ، مؤانسة الاسود ، و لامجالسة
الحسود . من يسلب البر ، يطلب الشكر ؛ كمن يدوس الزرع و يروم ان يحصد البُر .
من أدب السماع ، حسن الاستماع .

من مزح ، عرضّه مضح ^(١) . ملّح الكلام ، اللذ من ملّح الطعام .

من نهشته الفراق ، لم يفق من الف راق . نقص الإيمان ، من نقص الإيمان .
عهد الكاذب ، اخو البرق الخالب . وعد الخلاف ، كاسمه ؛ لا ثمر في رسمه . الوجوه النواضر ،
قرور البواصر النواظر .

الواق ضئيل الجسد ، و عليل الخلد . الهائم كالحيائم ، و لا يكثرث للومة لائم .
الغرام و الهيام ، و صبّ يزيد بالاوهام . ويل لمن له سفاهة المخبر ، و كراهة المنظر .
الوغب الوغد ، يخلف الوعد . لا يبتهج بعيد ، من وديده عنه بعيد . يلتذ بأري الوصال ،
من مضغ شرى الانفصال . لا تتخذ . الا خلاء ، الا من النجباء الاجلاء .

يا حواء ، اظنك من آدم و حواء . يا من يمزح فضحك ، ايباك و ما فضحك .
لا تصاحب من له حسب لئيم ، و خيم و خيم ، و وجه قبيح ، و عرض شقيح . لا تنك كالمغرفة
و الملعقة ، في كل باجة مغرفة . يا صاحب النيرج المشعوذ ، ابن المقتنع ، ايها الاهوج

(١) الضمير في مضح ؛ راجع الى المزاح ؛ اي شان عرضه

المطر مذ؛ لك اسوة في ابن المقفّع . المؤمنون اخوه ، لاتعتربهم النخوه ، ولامن التعاون الرّخوه . التخلّق بالمكارم ، من شيم الاكارم . ل خَلَمْتُكَ ^(١) ، لَخَلَمْتُكَ ^(٢) لا لَخَلَمْتُكَ ^(٣) .

الامين ، لايمين ^(١)؛ فماله واليمين . إن لا بدّ من الاحباب ، فخدم من أولى الالباب . اهجر كلّ منتهى ، خلو من عائدة وندي . اكثّر الامتحان ، ينتج الامتحان . اذا طال التملّق ، احال الى التخلّق . اقرى الغيف ، في الشّستاء والصيف . ادرار الضرع ، بعد امشاد المرع و ابشار الزّرع . اشتعال الغيظ ، اشدّ من اشتمال القيظ . الاتّكاء على الوساده ، لا يلبق الا بالامراء والساده . اخوك دينك ، ثم قرينك ؛ ما ستر العيب ، وحفظ الغيب . ايام الشباب ، موسم اتخاذ الاخدان والاحباب . الف ودّ يسير ، عدو واحد كثير . اهل السّوق ، اكثرهم من اهل الفسوق . اختيار الصّمت ، من خيار الهدى و السمّت . اذا نزلت بك حادثة كارثة ؛ لاتبث قصّتك ، الّا من يبحث غصّتك . اذا لم يواسك الصّديق ، فهو في الصّدّاقة صديق . اكثر داهية الانسان ، يأتيه من ناحية اللسان . ياصغير الجرم ، احذر من كبير الجرم .

اعمل دهاك ، قبل ما دهاك . الاختيار بعد الاختيار ، ولا اختبار بعد الاختيار . احترز من الخوّان ، وان كان من الاخوان ، ولا تقرّب نمّاماً ؛ الّا لريحان . اجهد كلّ الجهد ، ان لاتكون من ناكثي العهد . اذا لم يسعك الا الطاعة ، تقبّل الامر بالسّمع والطاعة . الادب يرفع الوضيع ، وعدمه يضيع الترفيع .

الابتدار بالعجل ، ربما يفضى الى الخجل . الامين ، للمصلحة قديمين . البهجة ، مبهجة المهجه . بالاختبار ، يحصل الاجتهاد ، او الاحتقار . بعض الكنايه ؛ عض النكايه . تحفّظ حارساً لسانك ، بل نفسك خاصّه في محافل بالحكماء و الزعماء عاصه . تذكرة

(١) صديق

(٢) صداقت

(٣) حاجت

(٤) من المين بمعنى الكذب

العهد، مندوبة لتجديد العهد والمعهود . لا يعرف الوفاء والمودة ، في السراء و البده ؛ لكن في حال الضراء والشدة . ترك السواك ، يوذى نفسك و سواك . التآلف مسقط التكلف . تنح عن لقي الألقى ^(١) ، تنج من لغا ^(٢) من الحى . الحياء سجيحة الأحياء ؛ فالبذى الوقح ، ميت يسيل منه القيح . حسن الاخلاق ، يجتلب الارزاق . الحلم لعين المجدة قره ، ولجبهة السيادة غره .

الحقيق بالاطراء ، والخليق بطيب الثناء ؛ من له شمائل ^(٣) عطره ، وشمائل ^(٤) ماطره . ايباك وأن تعرف بالحلاف ، ومن أن يوصف وعذك بالخلاف . الحماقة مسريه وبالاثارة مشريه .

حسن السيره ، دال على طيب الطيبة وصفو السيره ؛ فالتفرقة بينهما ضرب من النفاق ، والنفاق مردود بالانفاق . ذكاء الذكي ، لا يختفى كالمسك الذكي . رب بصر خائن وطرف عاين . رب يد من الباس ، تفدى وتباس .

ربما يكون تقارب الصورة ، مع تباعد السيره . رب عدو يقااتلك ، وهو من الأود اذ يقابلك . رب ناصح غير ناصح ، ومصافح غير مصاف ولا مصالح . الرفيق ، يلزمه القلب الرقيق . رب متبوع ، غير مطبوع .

رب راغب عن شيء وهو راغب فيه ، ومعتف امرأ وهو يعفيه ويسعفيه . رب ناصر ، عن النصرة قاصر .

رب إقدام ، ليس بأقدام . الرعايا في سلوكهم ، يتبعون غرائز ملوكهم . الرجوع إلى الهجوع ، يدل على انسداد الجوع . الرأى السديد ، ينفذ بالأيدي الشديدة . السفيه ، مكنوز في فيه ، وفيه مافيه .

السعاية فساد ، وقل من فسد فساد . الشرف الواضح ، آب عن الزى الفاضح . الصمت املك ، والنطق عليك ام لك .

(١) النقى : بركو .

(٢) لنو .

(٣) اخلاق .

(٤) ابدى .

الصديق الشفيق ، خيرٌ من الحميم و الشفيق . الطَّبعُ الفظُّ ، من سوءِ الحظِّ .
طول الصَّمتِ ؛ يعد من الفهاهه ، والمبالغة في الفكاهة ، من الغباوة والسفاهة . العيون
جواسيس القلوب ؛ تفرِّق الصدوق من الكذاب الخلوب .

على من غلت او غلط ، الاعتراف بالغلط ، و الاذعان بالخطأ فقط ، و ان قصد
توجيهه فقد سقط . عين بالاحياء ، عين بالاحياء . العيادة لحظه ، والزَّيادة غلَّه .^(١)

عليك بالعيادة ، فانها من أفضل العباد . على الحبيب النصائح ، تهذيب النصائح
الفهم السَّقيم ، ينحرف عن الصراط المستقيم . في اتفاق الأوداء ، ارغام معاطس الاعداء
في نكول النصيحة ، قبول النصيحة .

في السَّراء والضَّراء ، سوق الفتن نافقةٌ بين الضَّراء . كتمان الاسرار ، ايمان
الاحرار . الكَيْسُ ؛ فطنٌ متغافل ، مدبرٌ متجاهل ، جلدٌ متكاسل ، معرضٌ متمائل
الكلام الرقيق ، يجعل الحرَّ الرقيق الكاذب ، لا تخشى رعوها ، كما لا ترجى و
عودها .

لا تكن كالإمَّعة ؛ كلُّ من دعاه يكون معه . الكذب يصدر من الوقاحه ،
ليت الكاذب يدرى ما فيه من القباحه . لصاحب الرِّزاة والسَّكينة ، مكانةٌ عند الورى
مكينة . لا تعتمد على الصَّدَاقَة والاخاء ، ما أنت في الرِّجاء والرِّخاء . لا يليق بأعلى
المحلِّ ، ألا من يتمكَّن من العقد والحلِّ .

العين واللسان ، ترجمان ما كتمه الانسان . رَعَيْنَه فَتَرَعَيْبَه . لسان الحاجه ،
كليلٌ عند امحاجَّه . لا تسأل المعضلات الخاصه ، من العالم ، في المحتفلات الغاصه .
لاخير في الرِّفِيق ، ان لم يكن الشَّفيق . لاشيء في الآفاق ، للاصحاب الرفاق ، خيراً
من الوفاق والاتفاق . من يقصد الخطبه ، فليقتصد في الخطبه .

من الجهل والسَّفه ، أن تقدم على الفكر بنت السَّفه . من لا تجده صادقاً ،
لا تتَّخذه مصادقاً . من كنت في داره ، تابعه وداره . من حق صديقك ؛ أن تغفر زلله ،
وتقبل علله ، وتسدَّ مهما امكن خلله . امجانسه ، ثمَّ امجالسه . من الحبِّ التَّدَلُّلُ

والتمنّع ، وعلى المحبّ التذلل والتّخضع . من المولى المثل . وعلى المولى الامثال
لا يتساوى المولى الدّانى والعالى ، و ان كان يجمعهما لفظ الموالى . من بصرك على
عيبك ، فلتجعل له اعزّ من عينك ؛ لجعلك مشفياً على غيبك . الثرثار المكثار ، لا يأمن من
العتار . من النّصاح ، من هو غاشّ ، ومن المُنّاح ، من هو راش . من لم يبقل شاربهُ ،
يتهم من يشاربهُ . مصاحب الغلام ، هدف طرمّة الملام . من مغازلة الذّكران ، يستشّم
ريح النّخر آن .

النطق مجلبة الندامه ، والأزم مأدبة السّلامه . نعم الحبّ الصّافى ، من الحبّ
الصّافى . ناصح الاهوج ، بالنّاصح أحوج . وعظ الهائم الهيمان ، و نصح السّكران
النكران ، كنزح البئر بالغربال ، وندف الصخر بالكربال . يا مصدع ؛ سمى اللسان
بالشبدع ؛ و هو في الاصل العقرب ؛ تلدغ قبل الأبعد الأقرب . يكلم القلب فرح
الشّمامت ، و كم من مكلم وهو صامت . يا ضحكه ، مم تضحك ، و أنت ضحكه .
الآلاف ، أكثر من الآلاف . لكن الخليل ، منهم اقل من القليل .

افشاء السّلام ، وتقديمه على الكلام ، من اعلام اهل الاسلام . الإسراف في
التّفقه ، لا يلتزم الاشراف على الرّفقه . اثقل من الفيل ، من كان على القلب ثقیل .
اخبث العداة ؛ من إذا حضر داهنك ، وإذا اغاب عاب وشاحنك . إن تأخذ صديقاً يابني
فعليك بالموء من حقا ، و اياك ومن يزندق حقا ، وتحفظ من كلّ جعظ^(١) مظّ ، و من
على صاحبه أجظّ^(٢) . استماله الحسود ، كارتياض الرئبال ، او حلاجة الجبال بالكربال
الاخوان ، أكثرهم خوآن ، اصحاب المائدة والخوان . اياك والسّخيف^(٣) الكظّ^(٤)
والرّغيب^(٥) المكظّ^(٦) .

(١) كج خلق .

(٢) تكبر .

(٣) كم عقل .

(٤) درماده .

(٥) پر خور .

(٦) مبتلى .

بمصيدة العصيدة و اياديك ، يمكن ان تصطاد قلوب أعاديك . حُسن السيِّره ، احسن من حُسن الصورة . حَسَنَ ضَنَّاكَ ، وَطَيَّنَ ضَنَّاكَ . الصِّحَابُ الطَّغَامُ ، مرامهم الطعام ؛ نفوسهم النخسيسه ، شرهة حريصه ، بالحلوى و الهريسه ، لابلعاني العالية النِّفيسه .

صديقك من وافقك في العناء ، لامن رافقك في الغنى . عليكم بالاستيائك ، وشجر الثَّوَمَةِ والاراك . من الآفات ، حسن الظنّ بالخرافات . من ^(١) لم يكن له صباحة المنظر ، وفصاحة المخبر ؛ فعليه بما ينوب عنهما ؛ وهو الخُلُقُ الجميل ، كلُّ اليه يميل في غيبة الوضيع ، رفعة الغائب ^(٢) ، وفي اغتياب الرفيع ، ضعة الغائب العائب ^(٣) . قد يدرك بكمال اللّهجه ، مالا يدرك بجمال البهجه . كم من ملاخاة ^(٤) تحتها ملاخاة ^(٥) كريم الخيم المهدّب ، مستغن عن اللبس المذهب .

لكلّ لافظ ؛ ديوان حافظ . ليس من الأحبة ، بل لم يدر ما المحبة ؛ من ينازعك في حبه . لاغرو إن صُبَّ ^(٦) ، في الحبّ دم الصَّبِّ . لا يغفلنّك العنود الحقود بالاختضاع والتبصص والاختناع ، مخربق لينباع . ما أشبه البشر ، بنوع الشجر . بعضه لاجتناء الرُّطْب ، وبعضه لاقتناع الحطب . من آيات اهل اليقين ، حب المتقين ، وبغض الفاسقين . من يتغنى تدبير العيشه ، فعليه بتقدير الطعيشه . من يُرد العفاف ، عليه بالبلغة والكفاف . من يتقى لومة لائم ، ليحترز ما لم يدع . من الولايم . العظة والنصيحه ، بين الملائم فصيحه . ويل لمن عاذ ولاز ، بملاز مواعيد المذايلاذ . ياليت اللسان ، كان موافقا لقواد الانسان .

مضى زمن تهديد الخصام ، بتحديد الحسام ، وتخويف العدو الصمعيّ ، بالرّمح السّمهريّ ، ورمى القتل الصّاغر ، بالنّبل النّاقور . و آن أين المكاشرة و المحاتله ،

(١) درحاشيه: فصل جمال .

(٢) وضيع .

(٣) غيبته كئنده .

(٤) مصادقه .

(٥) منازعه .

(٦) بالفتح والضم معاً .

وحين المماكرة والمماحله . يفلجون على الخصم بالمصلحه ، لا بالمسلحه ، ويغلبون
بالمكاتب والكتائب لا بالكتائب والرّكائب ، وبالحيال لا بالنّيبال ، وبالوشى والحرير
لا بالمسنون والطّير ، وبالميرم الملحم ، لا بالجيش المللم ، وبالذعف المتقنّد ، لا
بالسيف المهند ، وبالدمّاموس لا بالدبوس ، وبالحسان الملاح ، لا بالكفاح والرّهاج
وبالسّافله^(١) لا بالعاليه^(٢) ، وبالغمد والقرب ، لا بالغرار والذّباب ، وبالقرطيس
المصوّره ، لا باتلاف القناطير المقنطره . ويتّقون في البراز بالبرس لا بالترس ، ويفتحون
الامصار بالزّخرف ، ويذبّحون الاحرار بالكرسف . شرّ الاعادى ، من مرحبك في
النّادى ، واستسليك في البوادي ؛ حبّ جهرأ ، وخبّ سرّاً .

(١) ذير نيزه .

(٢) سر نيزه

فصل ٢١

فى القرابة (١)

ابوالاريب خطيرٌ لديه ، سحقاً لمن عَقَّ والديه . اخوك من يواسيك فى العسره ، ولا يعاديك بالعره . الابن قرّة العين ، وقوة العضدين .

قلماً ولدٌ انتشما ، كما والده يشا . كم من شقيق ، ليس بشقيق ، و شقيق ليس بشقيق . ان للرّضاع ، لاحقاً لا يضاع . اذا سقط الضّرّس ، مقت العرس . بعض الاطلاق من شعب الاعتاق .

حبّ الولد ، فى سويداء الخلد . الرّضاع ، ممّا يغيّر الطّباع ، وأثره ممّا شاع وضاع . كم من أخ ، لا يتخاذ مالك فتح . وشقيقه ، أتعب من الشقيقه . ويل للوالد الفالاح ، من ولد جامح . ربّ خال عمك غمّه ، وعمّ خال من غمك همّه . كم من حميم دان ، وهو كحميم آن . لسع العقارب ، ولا غسل الاقارب .

الولد الطالح ، عملٌ غير صالح . لا وجع أوجع من الكباد . لاهمّ كههم عقوق الاولاد . يا بنيّ ؛ انما سميت حفيداً لتحفد جدّك ، فاعرف حدّك ، ولا تصعّر حدّك طوبى لمن أكرم اياه وإن كان طبعه يأباه . كم من حبّ خبّ ، و قرن ذى قرن ، و جار جائر ، وصفى غير وفى ؛ فينبغي لعبد الله ، ان يخلّى قلبه عن ودّ ماسواه ، وهو الذى بيده خلقه وسواه .

فصل ٢٢

فى العصر

الدَّهْر مُطِيع الأَوْعَاد ، وَمُطَاعُ الْحَاقِقِ الْوَقَائِد . رِثَاءُ الْفَضْلِ ، فِي رِيَاةِ النَّذْلِ
إِذَا غَلَبَتِ الْهَامَّةُ ، غَلَبَتِ السَّآمَةُ . رَبُّ عَاقِلٍ مُحْدود ، وَجَاهِلٍ مُجْدود . رَبُّ سَفِيهٍ ، فِي
عَيْشِ رَفِيهِ . الرِّزْقُ لَيْسَ بِالْحَذَقِ ، بَلِ الْحَذَقُ مِنَ الرِّزْقِ . أَنْظِرْ ثُرُوةَ الْجَاهِلِ ، فَلَا تَتَّكِلْ
عَلَى عَقْلِكَ أَيُّهَا الْعَاقِلُ . الزَّمَانُ إِذَا فَسَدَ ، مَتَاعُ الْفَضْلِ كَسَدَ . مِنْ عَادَةِ الدَّهْرِ التَّزْفِيعُ ،
لِلْجَاهِلِ الْجَسُورِ وَالرَّقِيعِ الدَّقِيعِ .

سُوقُ الْمُنَافِقِ نَافِقُهُ ، الدَّهْرُ مُضِيفُ الزَّيْنِ نَادِقُهُ . فِي عَصْرِنَا حَلِيفُ الْيَسَارِ ، مِنْ
لَا يَعْرِفُ الْيَمِينَ مِنَ الْيَسَارِ . وَتَرَى جُلَّ الْجَائِعِينَ ، مِنَ الْغَافِلِينَ الْجَاهِلِينَ . عَصْرٌ فِيهِ
الْفَضْلُ مَمْقُوتٌ ، إِنْ نَادَيْتَ يَاقُوتَ ، لَنْ تَلْبِيكَ حَوْلِيَّاتُ زَهِيرٍ ، وَمَرْقَنَاتُ يَاقُوتَ ؛ فِي
عَصْرِ كُلِّ رَقِيعٍ رَفِيعٍ ، وَكُلِّ وَضِيعٍ مُنِيعٍ . لَا يَشْتَرِي خُطْبَ بَرُطٍ ، وَلَا كُتِبَ بِحُطْبٍ .
لَمْ يَبْقَ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، مِنْ رُسُومِ أَهْلِ الْإِيمَانِ ، غَيْرِ الْخِتَانِ ؛ اللَّهُمَّ وَ إِلَّا الْأَذَانَ ، فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ . مَتَمَسَّلُمُو عَصْرِنَا اصْبَحُوا مُتَنْصِرِينَ ، فَامْسُوا مُنْصَرِّينَ . كَمْ مِنَ الْحُمْرِ ،
مَتَّكَيْنِ عَلَى السَّرَرِ . وَكَمْ أَذَلَّ مِنَ النَّقْدِ ، عَلَى إِعْزَازِهِ الرَّأْيُ أَنْعَدَ . إِذَا الْأَرَاذِلُ
ارْتَفَعُوا ، حَقَّ الْإِفْاضِلُ أَنْ اتَّضَعُوا . وَإِذَا دَرَّتْ سُوقُ النَّذَالَةِ ، غَارَتْ عَكَظَةُ الْمُنَالَةِ .

فصل ٢٣

فسي العيد

العيد ؛ يوم سعيد ، لمن امن من الوعيد ، ومنه البؤس بعيد . عيد الوقود ، يناسب اصحاب الأخرى . السّدق والنيروز والمهرجان ، من اعياد عبدة النيران الميچان . ارتكاب الاباطيل ، ارتقاب الأضاليل . بشرى العيد ، لمن استأمن من الوعيد ، واستبشر من المواعيد .

ربّ مشهور من ترّهات السّكرى ، كظلم الضحّاك وعدل كسرى . الكفر من اشنع الحَدَل ، فالكاغولا يوصف بالعدل . أوما قرأت من حكم لقمن ، برواية الرحمن : "انّ الشّرك لظلم عظيم" وقال عزّ من قائله ومرسله ، ومزّ من حامله وموصله : «والله لا يحبّ كلّ كفّارائهم» .

ربّ من يتمنّى العيد ، ليعانق الغيد . يوم المطبعت ؛ يوم العبادة شكراً لا المطبعت وزعم الجاهل أنّه يوم العيث والعبث .

فصل اخير ختم

إذا جاء الأجل ، لا يفرّق بين الادقّ والأجلّ . إذا انتهت الآجال ، تضيّق المجال ؛ فاغتنموا الفرص ؛ انّ الدّهر خلس ، والوفيات غصص . أوما بلغك النّواهى عن المناهى ، فإلام التّلاهى بالملاهى . اغتنم الاعمال الواقيه ، مامن عمرك ساعة باقيه . الفرار من القضاء محال ، ولا ينفع الحول ولا محال .

فصل

در متفرقات

إذا انتقل الخبر من الأذن إلى العين، يرتفع اسناد المكين من البين. الأرحام للأجنه، مع ضنكها كالجنه. ابن المسكين، من الملوك المكين. إذا حبل المعمر، ابصره الأعمى.

الأواني الفضية والذهبية، لا تسوغها الفتاوى المذهبية. ابن الأثر من البصر. إذا اضطربت الهضيمه، اغتمت الهزيمه.

اقتناء المناقب، بارتقاء المراتب و المراقب. بمفاخر الرأقى، تفاخر المراقى. لقبيل على الدفع، قبل ان تحتاج إلى الازعاج والرفع.

اللوم والنصيحه، بين الملأ الفضيحه. شتان ما التقى الملجم، والشقى ابن الملجم.

شهادة الأفعال، اعدل من شهادة الأقوال. الشانى العائب، ينحت للبرى المعائب. شجرة لا تنفع اصلاً، أجدر بان تقلع اصلاً. صاحب الفطنه، لا يصاحب الفتنة.

العاده من الإعاده، والإعاده من العاده؛ فهى تارة سبب، وأخرى مسبب طالع المسعود في صعود، ومتلازمٌ للسعود. عوائد أهالى الأمصار، تختلف حسب تقاضى الأعصار.

عند التبالى^(١)، يمتاز الجديد من البالى. قصور القصير، لا يعد من التقصير. المغالطه، تورث المغالظه. كيف تبقى الديار، ان لم يبق الديار. كم من مزايا في طوايا، وخطايا في خفايا، ومرايا خلف الدرايا؛ لم يطالع عليها طالع الثنايا. كم من مناظر، ليس لها مناظر. كما ان مع العسر يسراً، ان مع الربح خسراً. كم من جاذع انفه بكفه، وباحث عن حفته بظلفه. كم من نجيد، غير مجيد. كم من قتيل

تظنّه مرحوماً ، ولو كشف تراه من الرّحمة محروماً . كلٌّ يعمل على الشّاكله ، ويميل الى المشاكله . كم من امر فواتحه السّرور ، وخواتيمه السّرور . كم من عبد اشهل ، ليس من بنى عبد الاشهل .

ليس الظفر بالمدد والعدد ، ولا بالمدد والمدد ؛ بل بمشيّة الواحد الاحد . للرّبيع مزايا احدها الورد ، و للشّتاء بلايا احدها البرد . لا يفيد الحزن و الاسف ، على مافات و تلف . لا تصغر الخطأ ؛ ان المحرم يصير مجرماً بنقطه ، و الطّامع يباين العاصي بكلمة وهى الحيطه . لا عجب من اهل خطا ، ان خطا^(١) على الخطا ؛ بل العجب ممّن يدعى التقوى ، ثمّ يعتدى بالطّغوى . لا مغنى للطّاعن والسّاكن ، من المغانى و المساكين .

للرّأى المصيب ، من الظفر نصيب . المؤمنون اهل العهود ، يوفون بالعقود . من تنوّع عليه الاحوال ، لا يفزع من تتابع الاحوال . من تعود الجفاء ، استبعد منه الوفاء . المصدور اذا عجز عن النفث ، فليشك الى من يعلم الغيب البث . ربّ قول تحته العول والغول .

لا يأمن من الأنان والاسقام ، الجامع في اكله بين الالوان والاقسام . للحيل حبال ، لاقتناص المقاصد وسائل .

لا تنال السّرّاب ، من الآل والسّرّاب . ليس كلّ من اضجر ، يزجر او يهجر . لكلّ مجال ، صنف من الرّجال . لا رأى للمقهور ، ولا غيبة للمشهور . لا يصاد العقاب ، بالغراب ولا الشّنقاب . اللّيال الطّموال ، ميدان الفكر والخيال . من شعب العجب ، المعاملة بين عرقوب واشعب . شدّة الخيال ، تنتهى الى الخبال . ما كلّ من مضى لسبيله ، افضت تركته الى سليله .

ملاقى الخطوب ، يلاقى مع القطوب . المتحرّى سمّو القدر ، يتشكّى من ضيق الصدر .

مالك اخفى من ليلة القدر ، اجلى عنه اهل في ليلة الصّبحو من البدر . من خاض

المعامع ، صادف الازامع . مقام المناضلة والمنازله ، آبٍ عن المجاملة والمغازله . من
ازاحه الله من الفتن ، اراحه من الإحن والمحجن . من حار عقله ، هار نقله . من اتكل من
الاماني على السرّاب والآل ، وما آل الى هذا المنوال ؛ يصبح وماله من دون الخيال
والخبال من وال . ما كلّ ذى لسان انسان ، وما كلّ زمان اذار ونيسان . ما للقاضى و
الحازى ، والجوّالان في المغازى ما كلّ لفظة يقال ، لا كلّ عشرة^(١) تقال . الناس في
التّمثال ، اشباه وامثال .

النفس الامّاره ، بنفس على الامراء بالاماره . نظام العالم بالرّاي والرّايه ، و
السيف و القلم ، يعنى بالعلم والعلم . نجوم المحجن ، من هجوم الفتن . يعرف الفكر
الشاقب ، بالاحتراز عن سوء العواقب .

اذا طلّع الصّباح ، غرب المصباح . ادّخر العمل الموفور ، لقبرك المحفور .
ابلد من الحمار ، من يستشفع الخمار ، اين صنّان البيطار ، من بنان العطّار . الامر
المؤكد ، يتعلّق بالامر المكتئد المتكئد . بسّ الزّاد للمعاد ، العناد واضرار العباد .
البيت القفر ، يكشف عن الكفّ الصّفر . بالتّعطيب ، النّتن لا يطيب . الحرب للعاجز
ضير ، والسّلم اسلم والصّالح خير . الخضر ، تجلّى البصر ، والنّظر ؛ فتزيد في الوجه النّضر
الدين رين ، وادّؤه زين . ربّ تعزّيقة وتسليه ، هي للفؤاد تصليه . الدين للعاقل دين ،
وللغافل دينٌ ومين . كم من اخلاط وأغلاط ، في الضّوضاء والالغاط . العادة كالقماط في
الضّغط ، وفي انشراط انشوطتها النّشاط والانبساط . من الاسد الطّلب والكر ، وعلى
النّقد الهرب والفر .

في الاجتناب عن المضّرّه ، اجتلاب المسرّه . في الكسّل ، لذّة العسل ؛ وهو
عسلٌ مقلوب ، يلسع بالهم القلوب . قد يتفق لجوّاب البوادي ، ان يتحدّ الحادي
والهادي .

القراطيس المكتيب ، لاتسع بيان ما في القواميس من التعاجيب . كم رأينا دياراً
وسيعاً الفنا ، لسرعان ما انساها الخراب والفناء .

(١) في هامش الاصل : ذلة - خ ل .

كل ^(١) مَالِك في عمرك حاصل ، في جنب ما فرطت ماضل ^(٢) لكل قوم ثقات ،
والثقات طبقات . من لا يميز يمينه من الشمال ، كيف يفرق بين الجنوب و الشمال .
المسكر ، عند اللبيب منكر .

من اشتهر بالامانه ، تلزمه الضمانه . من يبتغي الرأحه ، لا يشتكى من مَجَل
البخص ، ونفط الرأحه . من يهتدى بالقطا ، قديقع في الخطا . من تعزّب ، من غير جُرْم
يُعذّب .

من لا يعرف المخيض من المحيط ، ولا الإحريض من الإغريض ، كيف يُميز الجريض
من المريض .

الميت ، لا يخوفه سقوط البيت . النوم ، نزيل الليلة لا اليوم ؛ اذا جاء فخير طارق ،
واذا فاء فخير مفارق .

نعم الوصال ، لولم يصرم حبل الاتصال . نص الوصيه ، من عمل الابرار النصيه
النوم من الموت مثال ، والموت نومٌ بيد الله طوال .

(١) مبتدا .

(٢) خبر .

ملاحيق

❦ بقية ص ١٣ س ١١ :

الحديث المسلسل ، حاكمٌ على المروى المرسل . سمّ قاض ، ولا رشوة قاض .
الحديث الصّاح المسلسل ، كالتمير السلسال السلسل . الحدود ، لا تتجاوز عن
الحدود .

❦ بقية ص ٢٧ س ٩ :

ضرام الغضب ، اشدّ من اضطرام الحطب . الشيطان ^(١) ، من جند الشيطان .
طوبى لمن طهر نفسه واطاب ، وتاب الى الله وهو المتاب . (عدوك بين جنبيك) ، عينه و
رائده بعينيك . عند اهل الخرقه والرقص ، ظهور الاعجاز والكرامة نقص . قصّر أملك
وكثّر عملك . ليس الزّاهد ، في طلب الدّنيا بجاهد . لاخلص ، ألاّ بالإخلاص . ولا
البقاء ، ألاّ الأخ التقي .

الانسان ، عين الاكوان ، وانسان عين الاعيان . لا عمل ألاّ بصدق النيّة ، وخلوص
الطّويّة .

من عدّ نفسه اذلّ الخليقه ، هي بالعزّة خليقه . من اختار العزله ، لا يخاف ^(٢)
عزله ؛ ولا جرم العزّ له . ماتلتفت الى الملاهى الناسوتيه ، لاتلتفت اليك المعالى اللاهوتيه
من يطلب البقاء ، ليدخله من باب الفناء .

عظ الناس بفعالك ، ثمّ أيقظهم بمقالك . اعلى مكاشفات المرء الكشف عن نفسه ،
واولى مقدّمه استكمال معرفه نفسه .

بشّر من طلب الحق وصدق ، بأنّه يفتح الباب على من دقّ . التقي ، اكرم
مرتقى ، الجاهل هالك ، فان لم يرض بجعله فهو سالك . فالسعيد من هو شاهد ،

(١) بهخلق .

(٢) بالضم والفتح معا .

او يطلب الشهود فهو مجاهد . الحق ظاهر ، وما في الكون مظاهر . رفض الشهوات ، امانٌ من الهفوات . الشريعة حقيقه ، وعللها دقيقةٌ انيقه .

وأما ما يسمى بطريقه ، فهي عند أَوْ^(١) تحت طريقه^(٢) . من في مقام الرضى تسليم لربه بما قضى . الطريقة صناعه ، والشريعة بضاعه ، والبزاعة من البزاعه . كتاب الفصوص ، للاوهام نصوص ، والناظر فيه في غمرات المطاهير تغور و تغوص . للمتقى درجات ، وللشقى دركات ؛ كلٌ بالنيّة والحركات . الشقا لا يختص ببلعام ؛ بل عامٌ ؛ وعمل اطرائى لا يقبل وإن بكى الف عام ، وخاض في دمه وعام .

من تمنى الإشراف على الفلك ، فليتخلق باخلاق الملوك . من المسالك ، المفاوز والممالك . من يطلب الجلوه ، فليطلب الخلوه . المسترشد ، غير محتاج الى المرشد ؛ عليه بتقويض الأمل ، وتخليص العمل . من يتقى ، عاقبة يرتقى . المرید التابع ، لما أمر به المراد طائع . ممّا يعتقد المؤمن ؛ انه أينما كان علم الله معه ، محيطٌ حبة قلبه و طرفه ومسمعه ؛ فلا يرتكب ما أوجعه ، وأفضعه وأفرعه .

أيها المرتاض ، حتمّ الارتياض ؛ عليك بحفظ السنن بعد الفرائض ، وحسبك ذاك من مائة اربعين والف راض . اعلّموا فاعلموا ، ثمّ علّموا واستعملوا . أعرض عن ابن ادهم ، بيّض فؤادك الادهم .

اتدرى من شديد القسوى ، السذي نهى النفس عن الهوى . ارباب السلوك ، اغنى من أصحاب الملوك . الالمعى الأحوذى ، لا يغتر بالمحتال السعوزي انما الجزاء والثواب ، لامتنال الامر لا لتحمل الصعاب . ان صعب اجتماع الفضائل ، لا تعب للامتناع عن الرذائل .

الاذاكار ، نافعةٌ مع الافكار . حياة الذكر ، بالصّدور عن الفكر . الصلوة خير العمل ، والموقف لا يحتاج إلى الحيلة وحيل . أيها الآمل ، قم فعامل ؛ لانتك من الكهامل ، لعلك ترزق ما يرزق السّام^(٣) .

(١) خديعة وجفوه .

(٢) اطراق وسكوت .

(٣) الساعى لاصلاح المعاش .

على فعل الصّواب ، يترتّب بالنيّة الشّواب . من لمجّ المعارف ، يمجّ المعارف
والزّخارف . النيّة روح العمل ، ومن عمل دونها فتعمّل . كم من مرء صورته طاوس
و سريره ناووس ؛ وإنّما تعبّده داموس . الخانقاه خان و حانوت و دكّان ، رئيسه
سكّان ، و مَبْتَغاه جلب الأَسكان .



AL-KILAM WAL-HIKAM

BY

ṢADR AL-AFĀDIL

NASIRI AMĪNĪ

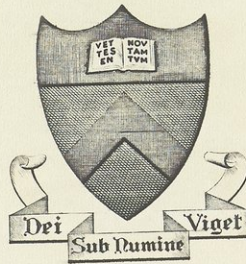
1268 — 1350 A. H.

EDITED BY

FAHR ADDIN NASIRI AMINI

TEHRAN 1957

Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 076497591

(NEC)
BP194
.S34
1957